الفصل السادس

موقف الزوج من عمل الزوجة
وقبوله لمشاركتها في القرارات الأسرية

obeikandl.com

obeikandl.com

المحتويات

تمهيد.

أولا : عمل المرأة في إطار الحياة الأسرية.

ثانيا : موقف الزوج من عمل الزوجة.

ثالثا : المشكلات بين الزوج والزوجة بسبب العمل .

رابعا : موافقة الزوج على مشاركة الزوجة في اتخاذ القرارات الأسرية.

خامسا : الخلاصة .

obeikandl.com

obeikandl.com

تمهيد:

يرجع سلوك الفرد، وقيمه ومواقفه واتجاهاته المختلفة، جميعها في أي مجتمع إلى تكوين شخصيته المرتبطة بعوامل اجتماعية واقتصادية وحضارية تتصل بالمجتمع الكبير الذي ينتمي إليه والجماعات الصغيرة التي يعيش فيها .

أي أن العوامل التي تميز فرداً عن آخر، وتحدد الأدوار المطلوبة منه، جميعها تشير إلى مستوى التطور الحضاري والأنماط التي يمر بها مجتمعة من ناحية، كما يرجع من ناحية أخرى إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تعرض لها، ولطبيعة تكوينه النفسي والبيولوجي . ذلك يعني أن النظريات العلمية التي تفسر السلوك الإنساني والعلاقات البشرية تأخذ في حسبانها العوامل النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تشكل عاداته وأنماط سلوكه ونظرته للحياة ومواقفه وقيمه الاجتماعية والخلقية . وخلاصة القول: إن المجتمع بما يحويه من أشكال معينة من العلاقات والأفكار والآراء والمواقف تشكل جميعها الوسط الذي يتشكل فيه الفرد، وتتحدد في إطاره معالم شخصيته العامة، وأدواره في الحياة .

وفي هذا الإطار تُعدّ العائلة السعودية الجماعة المرجعية للفرد التي تحدد علاقات الفرد وتشبع كل متطلباته، ولا يستطيع الخروج من إطار قيمها وعاداتها، ومع التغير الذي مر به المجتمع السعودي بفعل عوامل عديدة أهمها ظهور البترول وإنتاجه، والتعليم، وانتشار وسائل الإعلام والاتصال، وهي العوامل التي كان لها أثر كبير على بناء الأسرة، إذ نتج الصراع الداخلي في الأسرة النووية الحديثة، وذلك نتيجة لتجاوز الأنماط الأسرية القديمة، ولتغير دور المرأة، فبعد أن كانت ليس لها دور رئيس كالرجل أصبحت الآن ذات دور فاعل بعد تعليمها وعملها، خاصة بعد أن شاركت الرجل في ميزانية الأسرة، ولقد ترتب على هذا التغير تغير في طبيعة

العلاقة بين الزوج والزوجة، فالزوج نتيجة للتغيرات المجتمعية من المتوقع أن تتغير بعض اتجاهاته ومواقفه وعلاقته بالزوجة، وهو ما يعني أن الزوج السعودي يعيش خلال مرحلة التغير والتحديث في حالة صراع بين التطور الذي حدث في المجتمع، وهو التطور الذي انعكس على أفكاره، وبين علاقته بشكل يومي بزوجته، وهي العلاقة التي توجه بالقيم التقليدية القديمة، إذ يقتنع الرجل من ناحية بالأفكار الجديدة نتيجة لاتصاله بثقافات جديدة مغايرة لثقافته، مما يؤثر على شخصيته وتجعله يتحرر نسبياً من القيود والالتزامات العائلية وبعض التقاليد المجتمعية على صعيد المستوى الفكري، غير أنه على صعيد الواقع مازال يعيش حالة توجه سلوكياته في إطار من القيم التقليدية التي تنتمي إلى الماضي، عموماً، وبزوجته خاصة، مما نتج عن ذلك كثير من المشكلات الزوجية، بحيث يمكن النظر إلى ارتفاع معدلات الطلاق بوصفها في جانب منها مؤثراً على ذلك .

ويُعدّ عمل الزوجة من القضايا التي ظهر بسببها كثير من المشكلات بين الزوج والزوجة، إذ يرى بعض الأزواج أن عمل الزوجة سوف يؤدي إلى تقصيرها في أداء واجباتها المنزلية، وإلى إهمالها لأولادها، وانشغالها عن الزوج ؛ لأن العمل يستغرق ساعات طويلة من وقت المرأة، أو لأنه يؤدي إلى الاختلاط ؛ لذلك يرفض الزوج في بعض الأحيان عمل الزوجة، إذا كان يتصف بهذه الخصائص، وإن كانت هناك موافقة من بعض الأزواج على عمل الزوجة، ولكن في ظل شروط محددة .

وللتعرف على موقف الزوج في المجتمع السعودي ومدى قبوله لمشاركتها في القرارات الأسرية، رأينا أن نتعرض لذلك من خلال المحاور الآتية :

- أولاً : عمل الزوجة في إطار الحياة الأسرية .
- ثانياً : موقف الزوج من عمل الزوجة .
- ثالثاً : المشكلات بين الزوج والزوجة بسبب العمل .
- رابعاً : موافقة الزوج على مشاركة الزوجة في القرارات الأسرية .

أولاً : عمل الزوجة في إطار الحياة الأسرية .

أدى خروج المرأة للعمل، نتيجة للتغيرات التي حدثت في المجتمع، تلك التي تطلبت خروجها للعمل والوعي بأهمية مشاركتها في التنمية بشكل عام، إلى حدوث تحولات مهمة في شخصيتها وفي أدوارها، إذ اتسع عالمها المحيط بها، بعد أن كانت حدوده لا تتعدى الأسرة، ولا بد أن نتوقع نتيجة لذلك تغيرات مصاحبة في علاقتها بزوجها وأبنائها، وفي نطاق سلطتها في اتخاذ القرارات داخل أسرتها . كذلك أثّر خروج المرأة للعمل على عدة نواح أخرى، أهمها التغير في حجم الأسرة، وكذلك عدد الأطفال وتنشئتهم، وأيضاً على القيم التي توجه سلوكيات أفراد الأسرة، فالمرأة تعمل لتحقيق إشباعات نفسية واجتماعية، بالإضافة للأمن الاقتصادي .

ويبين الجدول رقم (٨٢) دافع المرأة للعمل، وذلك بهدف معرفة اتجاهها نحو القيام بعمل خارج الحياة الأسرية، حيث سألنا عينة البحث: لماذا في رأيك تحتاج المرأة إلى أن تعمل؟

جدول رقم (٨٢)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لدافع المرأة للعمل

الاستجابات	التكرار	النسبة (٪)
- لتحسين المستوى المعيشي للأسرة	١٠٥	٢٧ر٣
- لتحقيق ذاتها	١٢٠	٣١ر٢
- لأن المرأة كالرجل تشارك في خدمة الوطن	٢١	٥ر٥
- لأنها تعلمت وينبغي أن تفيد بتعليمها	٢٣	٦ر٠
- لاكتساب الخبرة	٥	١ر٣
- لشغل وقت الفراغ	١٣	٣ر٤

يتضح من الجدول رقم (٨٢) أن نسبة (٢٧ر٣٪) أجابت بأنه لتحسين المستوى المعيشي للأسرة، في حين أجابت نسبة (٣١ر٢٪) بأنه لتحقيق ذاتها، بينما أجابت نسبة (٥ر٥٪) بأن المرأة كالرجل تشارك في خدمة الوطن، وأجابت نسبة (٦ر٠٪)

لأنها تعلمت والمفروض أن تعمل وتفيد بتعليمها، بينما أجابت نسبة (٣ر١٪) بأنها تعمل لاكتساب الخبرة، في حين أجابت نسبة (١ر٣٪) بأنها تعمل؛ حتى تنفق على نفسها، وبنسبة (٠ر٧٪) لتأمين مستقبلها، ونسبة (٤ر٣٪) لشغل وقت الفراغ. ونلاحظ مما سبق أن دافع تحقيق الذات كان الدافع الأول للمبحوثات للعمل، حيث كان نصيبه تقريباً، ونسبة (٣ر٤٧٪)، وهذا يرجع إلى أنه بسبب قيم التراث الإسلامي، بالإضافة لبعض القيم الحديثة التي تؤكد على ذات المرأة؛ لذا نظرت المرأة إلى العمل بوصفه حقًّا لها ويعبر عن بعض جوانب هويتها، يلي ذلك التأكيد على الدافع الاقتصادي، وذلك لتحسين المستوى المعيشي للأسرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة " دور المرأة السعودية العاملة بدخلها بلغت (٦ر٩١٪) حيث أرجعت هذه الدراسة مشاركة المرأة إلى التغيرات التي طرأت على المجتمع السعودي، وعلى متطلبات الحياة التي تنوعت من الناحية الاقتصادية والاجتماعية. كذلك اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (خياط) في أن تحقق الذات وإشباع الطموح هو الدافع الأساسي لعمل القيادات النسائية السعودية في القطاع العام، وليس الدافع المادي.

جدول رقم (٨٣)

يوضح العلاقة بين الحالة العملية للزوجة ورأيها أن دافع المرأة للعمل هو لتحسين المستوى المعيشي للأسرة (×)

دافع المرأة للعمل / الحالة العملية للزوجة	لتحسين المستوى المعيشي للأسرة		لتحقيق ذاتها		لأن المرأة كالرجل تشارك في خدمة الوطن		لأنها تعلمت وينبغي أن تفيد		لاكتساب الخبرة		حتى تنفق على نفسها		لتأمين مستقبلها		لشغل وقت الفراغ		المجموع		قيمة كا٢	مستوى الدالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
عاملة	٨٣	٣٧ر١	٤٢	١٨ر٨	٣٦	١٦ر١	١٩	٨ر٥	١٠	٤ر٥	١٣	٥ر٨	٧	٣ر١	١٤	٦ر٣	٢٢٤	٨٠ر٣	١٦ر٦	٠ر٠١
غير عاملة	٢٢	٤٠ر٠	١١	٢٠ر٠	٥	٩ر١	٢	٣ر٦	٧	١٢ر٧	١	١ر٨	٦	١٠ر٩	١	١ر٨	٥٥	١٩ر٧		
المجموع	١٠٥	٣٧ر٦	٥٣	١٩ر٠	٤١	١٤ر٧	٢١	٧ر٥	١٧	٦ر١	١٤	٥ر٠	١٣	٤ر٧	١٥	٥ر٤	٢٧٩	١٠٠ر٠		

(×) من دون إجابة (٢٢)، ربة منزل (٨٤)، عدد العاملات في العينة (٣٠١).

يتضح من الجدول رقم (٨٣) وجود علاقة بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة كا٢ (١٦ر٦) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٠١) حيث تشير بيانات الجدول إلى تأكيد المرأة العاملة أن دافع العمل لتحسين المستوى المعيشي للأسرة بنسبة (٣٧ر١٪)، في مقابل نسبة (٤٠ر٠٪) النسبة لغير العاملة،وربما يرجع ارتفاع نسبة دافع غير العاملة للعمل لتحسين المستوى المعيشي للأسرة لمعاناتها وإحساسها بالعجز أمام هذه المعاناة لعدم عملها، خصوصاً في ظل ازدياد المطالب الاستهلاكية في الوقت الحاضر، وبالذات الزوجة الأم.

جدول رقم (٨٤)

يوضح العلاقة بين الحالة العملية للزوجة

ودافع المرأة للعمل لتحقيق الذات (×)

دافع المرأة للعمل / الحالة العملية للزوجة	لتحسين المستوى المعيشي للأسرة		لتحقيق ذاتها		لأن المرأة كالرجل تشارك في خدمة الوطن		لأنها تعلمت وينبغي أن تفيد		لاكتساب الخبرة		حتى تتفق على نفسها		لتأمين مستقبلها		لشغل وقت الفراغ		المجموع		قيمة كا٢	مستوى الدالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
عاملة	٩٨	٤٣ر٨	٤٥	١ر٠	٣٢	١٤ر٣	٢٥	١١ر٢	١٢	٥ر٤	٩	٤ر٠	٢	٠ر٩	١	٤ر	٢٢٤	٨٠ر٠		
غير عاملة	٢٢	٣٩ر٣	٧	١٢ر٥	٣	٥ر٤	٥	٨ر٩	٨	١٤ر٣	٦	١٠ر٧	٤	٧ر١	١	١ر٨	٥٦	٢٠ر٠		
المجموع	١٢٠	٤٢ر٩	٥٢	٢٨ر٦	٣٥	١٢ر٥	٣٠	١٠ر٧	٢٠	٧ر١	١٥	٥ر٤	٦	٢ر١	٢	٧ر	٢٨٠	١٠٠ر٠		

(×) من دون إجابة (٢١)، ربة منزل (٨٤)، عدد العاملات في العينة (٣٠١) .

يتضح من الجدول رقم (٨٤) وجود علاقة بين المتغيرين، إذ بلغت قيمة كا٢ (٢٢ر٧) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٠٠١). وتشير بيانات الجدول إلى أن (٢٠ر١٪) من العاملات كان دافعهن للعمل تحقيق الذات مقابلها (١٢ر٥٪) من غير العاملات . ويتضح من ذلك أن عمل المرأة يؤدي لتحقيق ذاتها، وربما يعكس ذلك حاجتها للشعور بالأمن عن طريق العمل لتحقيق الذات. بينما المرأة غير العاملة قد تجد تحقيق ذاتها في الاهتمام برعاية الزوج وإنجاب الأطفال . وأشارت دراسات كل من (سعاد الصباح : ١٩٨٤م)، و(عائشة

الحسيني : ١٩٨٥م)، و(كامليا عبد الفتاح : ١٩٦٧م) إلى أن تأكيد الذات هو من أهم الأسباب التي تدفع المرأة للعمل .

جدول رقم (٨٥)

يوضح تأثير الحالة العملية للزوجة على دافعها للعمل لشغل وقت الفراغ (×)

دافع المرأة للعمل / الحالة العملية للزوجة	لتحسين المستوى المعيشي للأسرة		لتحقيق ذاتها		لأن المرأة كالرجل تشارك في خدمة الوطن		لأنها تعلمت وينبغي أن تفيد		لاكتساب الخبرة		حتى تتفق على نفسها		لتأمين مستقبلها		لشغل وقت الفراغ		المجموع		قيمة كا٢	مستوى الدالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
عاملة	٨	٤ر٤	١١	٦ر٠	٦	٣ر٣	١٩	١٠ر٤	٣٠	١٦ر٤	١٦	٨ر٧	٢٣	١٢ر٦	٧٠	٣٨ر٣	١٨٣	٧٩ر٦	١٨ر١	٠ر٠١
غير عاملة	٥	١٠ر٦	٢	٤ر٣	٨	١٧ر٠	٦	١٢ر٨	٣	٦ر٤	٣	٦ر٤	٦	١٢ر٨	١٤	٢٩ر٨	٤٧	٢٠ر٤		
المجموع	١٣	٥ر٧	١٣	٥ر٧	١٤	٦ر١	٢٥	١٠ر٩	٣٣	١٤ر٣	١٩	٨ر٣	٢٩	١٢ر٦	٨٤	٣٦ر٥	٢٣٠	١٠٠ر٠		

(×) من دون إجابة (٧١)، ربة منزل (٨٤)، عدد العاملات في العينة (٣٠١) .

يتضح من الجدول رقم (٨٥) أن قيمة كا٢ بلغت (١٨ر١) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى (٠ر٠١) الأمر الذي يعني وجود علاقة بين المتغيرين، حيث بلغت نسبة العاملات (٣٨ر٣٪) مقابل (٢٩ر٨٪) لغير العاملات .

جدول رقم (٨٦)

يوضح العلاقة بين عدد الأطفال ودوافع المرأة للعمل لتحسين المستوى المعيشي للأسرة (×)

دافع المرأة للعمل / عدد الاطفال	لتحسين المستوى المعيشي للأسرة		لتحقيق ذاتها		لأن المرأة كالرجل تشارك في خدمة الوطن		لأنها تعلمت وينبغي أن تفيد		لاكتساب الخبرة		حتى تتفق على نفسها		لتأمين مستقبلها		لشغل وقت الفراغ		المجموع		قيمة كا٢	مستوى الدالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
من ٠-طفلين	٢٣	٢٨ر٨	١٩	٢٣ر٨	٨	١٠ر٠	٦	٧ر٥	٤	٥ر٠	٩	١١ر٣	٧	٨ر٨	٤	٥ر٠	٨٠	٢٨ر٧	٢٦ر٦	١٨ر٠
من ٣-٤ أطفال	٤٧	٣٩ر٢	٢٠	١٦ر٧	١٩	١٥ر٨	١١	٩ر٢	٦	٥ر٠	٤	٣ر٣	٥	٤ر٢	٨	٦ر٧	١٢٠	٤٣ر٠		
من ٥-٦أطفال	٢٦	٤٤ر٨	١٢	٢٠ر٧	٨	١٣ر٨	٣	٥ر٢	٥	٨ر٦	١	١ر٧	١	١ر٧	٢	٣ر٤	٥٨	٢٠ر٨		
من ٧أطفال فما فوقق	٩	٤٢ر٩	٢	٩ر٥	٦	٢٨ر٦	١	٤ر٨	٢	٩ر٥	-	-	-	-	١	٤ر٨	٢١	٧ر٥		
المجموع	١٠٥	٣٧ر٦	٥٣	١٩ر٠	٤١	١٤ر٧	٢١	٧ر٥	١٧	٦ر١	١٤	٥ر٠	١٣	٤ر٧	١٥	٥ر٤	٢٧٩	١٠٠ر٠		

(×) من دون إجابة (٢٢)، ربة منزل (٨٤)، عدد العاملات في العينة (٣٠١) .

يتضح من الجدول رقم (٨٦) أن قيمة كا٢ بلغت (٢٦ر٦) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى (١٨ر٠) مما يعني عدم وجود علاقة بين المتغيرين . وقد يرجع ذلك إلى تأثير متغيرات أخرى ذات تأثير أقوى شكلت دوافع للمرأة للعمل .

جدول رقم (٨٧)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لتأثير عمل الزوجة على درجة التفاهم بين الزوجين

الاستجابات	التكرار	النسبة (٪)
- نعم	١٣٩	٣٦ر١
- إلى حد ما	١٩٣	٥٠ر١
- لا	٤١	١٠ر٦
- أخرى	٤	١ر٠
- من دون إجابة	٨	٢ر١
المجموع	٣٨٥	١٠٠ر٠٪

يتضح من الجدول رقم (٨٧) أن نسبة (٥٠ر١٪) من عينة البحث أجابت بأن عمل الزوجة يؤدي إلى حد ما إلى زيادة التفاهم بين الزوج والزوجة، بينما نسبة (٣٦ر١٪) أجابت بنعم، ونسبة (١٠ر٦٪) من العينة أشارت إلى أن عمل الزوجة لا يؤدي إلى زيادة التفاهم بين الزوجين، في حين أكدت نسبة (١ر٠٪) أسباباً أخرى. ويتضح من إجابات المبحوثات أن الأغلبية تميل لتأكيد دور العمل في زيادة التقارب بين الزوجين، وربما يرجع ذلك لمستوى تعليم الزوجة وإسهامها المادي في دخل الأسرة، مما يساعد على حل كثير من المشكلات المادية التي قد تعاني منها الأسرة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (كامليا عبد الفتاح : ١٩٧٢م) في أن العمل بالنسبة للمرأة أدى إلى ظهور قيم جديدة يتعلق بعضها بعلاقة المرأة بالرجل في المنزل أو في خارج المنزل، وذلك فيما يتعلق بالوظائف والأدوار الاجتماعية المختلفة، كما أكدت ذلك دراسة (فريال عزيز: ١٩٨١م) أن عمل الزوجة أدى إلى زيادة

التفاهم بين الزوج والزوجة . في حين اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة (بدرية العتيبي : ١٩٩٣م) حيث أشارت إلى أن خروج الزوجة للعمل لم يؤثر سلباً أو إيجاباً على مستوى علاقتها بالزوج أو في تفهم كل من الزوجين لمعانات الآخر.

جدول رقم (٨٨)

يوضح طبيعة العلاقة بين الحالة العملية للزوجين وبين عمل الزوجة خارج المنزل إذا كان يؤدي إلى زيادة التفاهم بين الزوج والزوجة (×)

استشارة الزوج برأي زوجته / عدد سنوات عمل الزوجة	باستمرار		أحياناً		نادراً		لا		المجموع		قيمة كا٢	مستوى الدالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
عاملة	١٢٠	٤٠ر٤	١٥٢	٥١ر٢	٢١	٧ر١	٤	١ر٣	٢٩٧	٧٨ر٨		
غير عاملة	١٩	٢٣ر٨	٤١	٥١ر٣	٢٠	٢٥ر٠	–	–	٨٠	٢١ر٢		
المجموع	١٣٩	٣٦ر٩	١٩٣	٥١ر٢	٤١	١٠ر٩	٤	١ر١	٣٧٧	١٠٠ر٠		

(×) من دون إجابة (٨) .

يتضح من الجدول رقم (٨٨) وجود علاقة بين المتغيرين، إذ بلغت قيمة كا٢ (٢٤ر٤) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٠٠٠٠٢)، حيث بلغت نسبة تأكيد العاملات في دور عملهن في زيادة التفاهم مع أزواجهن (٤٠ر٤٪)، مقابل نسبة (٢٣ر٨٪) من غير العاملات، بينما أشارت نسبة (٥١ر٢٪) من العاملات بأن العمل يؤدي إلى حد ما إلى زيادة التفاهم بين الزوجين، مقابل (٥١ر٣٪) من غير العاملات. وأكدت هذه النتيجة دراسة (فريال عزيز : ١٩٨١م) حيث أشارت في نتائجها إلى أن نسبة (٧٨٪) من الزوجات العاملات أفادت بوجود تفاهم بينهن وبين أزواجهن في حين ذكر نسبة (٧ر٦٪) منهن عدم وجود تفاهم، وذلك مقابل نسبة (٤٨٪) و(٣ر٤٪) لغير العاملات، مما يؤكد أن عمل الزوجة يدعم الحياة الأسرية، ويزيد من تماسكها .

جدول رقم (٨٩)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لإنفاق الزوجة

دخلها من العمل في الوظيفة

الاستجابات	التكرار	النسبة (٪)
- الإنفاق على احتياجاتها الشخصية	٢٥٧	٦٦ر٨
- الإسهام في الإنفاق على الأسرة	٢٧١	٧٠ر٤
- تسليمه للزوج	١٣	٣ر٤
- مساعدة بعض الأقارب	٩٧	٢٥ر٢
- ادخاره	٩٢	٢٣ر٩
- الإنفاق على الأبناء	١٨٣	٤٧ر٥
- أخرى	٢	٠ر٥

يتضح من الجدول رقم (٨٩) أن نسبة (٦٦ر٨٪) أجابت بأنها تنفق دخلها على احتياجاتها الشخصية، بينما ذكرت نسبة (٧٠ر٤٪) أنها تسهم به في دخل الأسرة، في حين أكدت نسبة (٣ر٤٪) من العينة أنها تسلمه للزوج، وأجابت نسبة (٢٥ر٢٪) من العينة بأنها تساعد به بعض الأقارب، وذكرت نسبة (٢٣ر٩٪) أنها تقوم بادخاره، في حين أن نسبة (٤٧ر٥٪) ذكرت أنها تنفقه على الأبناء، ولم تحدد ذلك نسبة (٠ر٥٪) من العينة. ويلاحظ أن أعلى نسبة من دخل الزوجة تسهم به في دخل الأسرة، يليه الإنفاق على احتياجاتها الشخصية، ومع مراعاة أن إنفاق الزوجة على احتياجاتها الشخصية مساهمة غير مباشر في دخل الأسرة، مما يشير إلى ارتفاع تكاليف المعيشة عموماً، أو تدنِّي دخل الزوج، خصوصاً في ظل سيادة النزعة الاستهلاكية. حيث إنه من المتعارف عليه أن الرجل العربي عموماً هو وحده الذي يجب أن يتكفل بالمهام المطلوبة بوصفه رب الأسرة، وحتى في حالة عمل الزوجة، فإن الزوج لا يتقبل أخذ النقود منها؛ لأنه يَعدّ ذلك إنقاصاً من قدره، إلا أن الملاحظ أن تلك المفاهيم بدأت تتغير مع استمرارية قوامة الرجل، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (عبد الفتاح : ١٩٧٤م) في أن عمل المرأة أدى إلى ظهور قيم جديدة فيما يتعلق بالوظائف والأدوار الاجتماعية .

ويتضح من هذه النتائج أن عمل الزوجة يشكل مطلباً واحتياجاً لها بالدرجة الأولى، إذ أكدت أغلبية المبحوثات أن دافع المرأة للعمل هو لتحقيق الذات، بالإضافة إلى أنه نتيجة لارتفاع مستوى المعيشة واتساع مجالات الإنفاق الاستهلاكي، وأشارت نسبة من المبحوثات إلى أن دخل الزوج وحده لا يكفي، فأغلبية الزوجات يملن لمساعدة أزواجهن إما لحاجة الزوج للمساعدة ولرغبة في التعاون معه، أو لإجبار الزوج للزوجة على مساعدته بدخلها من الوظيفة، وعلى العموم يتضح أن إسهام الزوجة السعودية في دخل الأسرة ناتج عن رغبتها وإحساسها بالمسؤولية، وبالتالي ضرورة إسهامها وهو ما يشير إلى حرية الزوجة في الإسهام بدخلها في حياة الأسرة، ويشير إلى ميلها لدعم تماسك أسرتها . وقد أشارت (الساعاتي : ١٩٧٢م) في دراستها إلى أن العمل وحده لا يغير من دور الزوجة وطبيعة علاقتها بالزوج، وإنما هناك عاملان أكثر أهمية وهما الوعي، ودرجة التعليم، أي أن خروج المرأة للعمل بعد نيلها قسطاً من التعليم العالي، يصحبه وعي وتفتح ونضج في الشخصية، وهذا من شأنه أن يؤثر حقيقة في دور الزوجة، ومن ثم يستتبع ذلك تغييراً في دور الزوج، وهو ما يشير إلى أن خروج الزوجة للعمل لا يمثل سبباً كافياً للمشاركة من قبل الزوجة في سلطة اتخاذ القرار، بل يؤدي المتغير التعليمي دوره المشترك، بالإضافة إلى البُعد الاقتصادي في زيادة مشاركة الزوجة في عملية اتخاذ القرار .

واستناداً إلى المعطيات السابقة يتضح أن عمل الزوجة يساعد على استقرار الحياة الأسرية، وذلك على أساس أن دخل الزوجة يسهم في رفع المستوى المعيشي للأسرة، إذ يشعر الزوج أن الزوجة تشاركه أعباء الأسرة، هذا بالإضافة إلى أن عمل الزوجة يعني ضمنياً امتلاكها لمستوى تعليمي ملائم ييسر لها قدراً من الوعي الذي يساعدها على إنجاز أعبائها الأسرية بمستوى أعلى من الكفاءة .

ثانياً : موقف الزوج من عمل الزوجة :

أدت مشاركة الزوجة في العمل مثلها مثل الرجل دوراً مهماً وجديداً أحدث

تغييرات اجتماعية واقتصادية ونفسية على سلوك المرأة وشخصيتها . فدخول المرأة سوق العمل وارتفاع مستوى تعليمها حقق لها مكانة متميزة داخل الأسرة، وفي المجتمع بشكل عام . فتغيرت طبيعة العلاقة بين الزوج والزوجة، وهي العلاقة التي كانت تتحدد على أساس قيم معينة تنظم التفاعل داخل بناء الأسرة السعودية التقليدية . واكتسبت المرأة عدداً من القيم والتوجهات الجديدة التي لم تكن معروفة في المجتمع السعودي التقليدي، فقد أصبحت المرأة تشارك برأيها في عملية الإنجاب، وتحديد عدد الأطفال، وتعليمهم، وطريقة تربيتهم، وقرار الخروج للعمل، ولقد ساعد على ذلك أن تعليم المرأة أسهم إلى حد ما في موافقة الزوج على قيامها بالعمل الذي ترغب فيه، وذلك لأن المرأة المتعلمة تكون عادة أكثر وعياً ونضجاً، وتملك الأسلوب والقدرة على إقناع زوجها وتبصيره بأهمية عملها، خاصة إذا كانت تستطيع التوفيق بين عملها داخل المنزل وخارجه، إضافة إلى أن عملها سوف يساعد على تحسين أوضاع الأسرة ككل، مما يؤدي إلى زيادة استقرارها وتماسكها .

جدول رقم (٩٠)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لموافقة الزوج

على عمل زوجته خارج المنزل

الاستجابات	التكرار	النسبة (٪)
- نعم يوافق	٢٦٨	٦٩ر٦
- يوافق بصعوبة	١٠٧	٢٧ر٨
- لا يوافق	٨	٢ر١
- أخرى	١	٠ر٣
- لم تجب	١	٠ر٣
المجموع	٣٨٥	١٠٠٪
- أخرى	٢	٠ر٥

يتضح من الجدول رقم (٩٠) أن نسبة (٦٩ر٦٪) من المبحوثات أجبن بالموافقة، في حين أجابت نسبة (٢٧ر٨٪) بأن الزوج يوافق ولكن بصعوبة، وأجابت

نسبة (١ر٢٪) بعدم الموافقة، وهو ما يعني أن أعلى النسب تمثلت في موافقة الزوج، وهذا ما يؤكد على تغير بعض القيم والتوجهات الخاصة بالنظرة للمرأة، وذلك نتيجة للإنجاز الذي حققته المرأة في مجالات العمل المسموح لها به، وعلى الرغم من أن مشاركتها في سوق العمل مازالت محدودة إلا أنها ذات أثر إيجابي على وضعها الاجتماعي؛ نتيجة لتغير النظرة لها جزئياً، ولعل موافقة الزوج كما ذكرت بعض المبحوثات ترجع إلى حاجة الأسرة لدخل الزوجة، وإلى ارتفاع المستوى التعليمي للزوجة أو إلى طبيعة تخصصها، وفي ذلك تأكيد لتغير نظرة الرجل للمرأة وإيمانه بوجوب مشاركتها في الإنتاج بوصفها عضواً فاعلاً في المجتمع، وهي السلوكيات التي تشير إلى الاقتناع ببعض القيم الحديثة .

جدول رقم (٩١)

يوضح العلاقة بين مستوى تعليم الزوجة وموافقة الزوج على عمل الزوجة خارج المنزل (×)

موافقة الزوج / عمل الزوجة / مستوى تعليم الزوجة	يوافق		يوافق بصعوبة		لا يوافق		المجموع		قيمة كا٢	مستوى الدالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
ابتدائي	١٢	٦٠ر٠	٨	٤٠ر٠	–	–	٢٠	٥ر٢	٢٥ر٣٧	٠ر٠١
متوسط	١٣	٤١ر٩	١٦	٥١ر٦	٢	٦ر٥	٣١	٨ر١		
ثانوي	٧٢	٦٣ر٢	٣٩	٣٤ر٢	٣	٢ر٦	١١٤	٢٩ر٨		
جامعي	١٤٧	٧٧ر٨	٣٨	٢٠ر١	٣	١ر٦	١٨٩	٤٩ر٣		
دراسات عليا	٢٣	٧٩ر٣	٦	٢٠ر٧	١	٠ر٥	٢٩	٧ر٦		
المجموع	٢٦٧	٦٩ر٧	١٠٧	٢٧ر٩	٨	٢ر١	٣٨٣	١٠٠		

(×) من دون إجابة (٢) .

يتضح من الجدول رقم (٩١) وجود علاقة بين المتغيرين، إذ بلغت قيمة كا٢ (٢٥ر٣٧) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٠١) حيث اتضح من الدراسة الميدانية أن نسبة موافقة الأزواج على عمل الزوجات

بمستوى التعليم الابتدائي بلغت (٠ر٦٠٪) وذلك مقابل نسبة (٣ر٧٩٪) للزوجات بمستوى الدراسات العليا، ونسبة (٨ر٧٧٪) المستوى الجامعي . بينما بلغت نسبة عدم موافقة الزوج على عمل الزوجة بمستوى التعليم المتوسط (٥ر٦٪) مقابل نسبة (٦ر١٪) للزوجات بالمستوى الجامعي . وتؤكد هذه المعطيات ما سبق أن أسرنا إليه حول تأثير مستوى تعليم الزوجة على موافقة الزوج على عمل الزوجة خارج المنزل، حيث نلاحظ أن نسبة الموافقة ارتفعت إلى مستوى تعليم الزوجة، وفيما يتعلق بهذه النتيجة اتفقت الدراسة مع دراسة (هند القاسمي : ١٩٩٣م) التي أكدت على أن إسهام تعليم المرأة رفع مكانتها الاجتماعية، وفي موافقة الزوج على عملها، وإن كانت هذه الموافقة مشروطة أحياناً في بعض الأعمال دون أخرى . فمثلاً نجد أن الزوج يمكن أن يرفض عمل الزوجة في أعمال معينة، خاصة تلك التي تتطلب الاختلاط والتغيب عن المنزل مدة طويلة، أو السفر .

جدول رقم (٩٢)

يوضح العلاقة بين مستوى دخل الأسرة وموافقة الزوج على عمل الزوجة خارج المنزل (×)

موافقة الزوج على عمل الزوجة / مستوى دخل الأسرة للزوجة	يوافق		يوافق بصعوبة		لا يوافق		أخرى		المجموع		قيمة كا٢	مستوى الدالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
أقل من ٤٠٠٠٠ريال	٨	٤٧ر١	٩	٥٢ر٩	–	–	–	–	١٧	٤ر٥	٢٩ر٧	٠ر٠٣
من ٤٠٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠٠ ريال	١٧	٤٨ر٦	١٥	٤٢ر٩	٣	٨ر٦	–	–	٣٥	٩ر٢		
من ٦٠٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠٠ ريال	٢١	٧٢ر٤	٧	٤٢ر١	١	٣ر٤	–	–	٢٩	٧ر٦		
من ٨٠٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠٠ ريال	٤٣	٦٦ر٢	٢١	٣٢ر٣	١	١ر٥	–	–	٦٥	١٧ر١		
من ١٠٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠٠ ريال	٧٨	٧٤ر٣	٢٥	٢٣ر٨	١	١ر٠	١	١ر٠	١٠٥	٢٧ر٦		
من ١٥٠٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠٠٠ ريال	٥٤	٨١ر٨	١٠	١٥ر٢	٢	٣ر٠	–	–	٦٦	١٧ر٣		
أكثر من ٢٠٠٠٠٠	٤٦	٨١ر٩	١٨	٢٨ر١	–	–	–	–	٦٤	١٦ر٨		
المجموع	٢٦٧	٧٠ر١	١٠٥	٢٧ر٦	٨	٢ر١	١	٠ر٣	٣٨١	١٠٠٪		

(×) من دون إجابة (٨) .

ويتضح من الجدول رقم (٩٢) وجود علاقة بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة كا٢ (٧ر٢٩) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٣ر). وبلغت نسبة موافقة الأزواج على عمل الزوجة في الأسر ذات الدخل الأقل من (٤٠٠٠ ريال) نسبة (١ر٤٧٪) مقابل نسبة (٩ر٧١٪) في الأسر ذات الدخل (أقل من ٦٠٠٠ ريال) نسبة (٦ر٨٪)، مقابل (٠ر٣٪) في الأسر ذات الدخل (أقل من ٢٠٠٠٠ ريال). وتأكيداً لذلك فإننا نلاحظ أن أغلبية الأزواج يفضلون عمل زوجاتهم في مجال التعليم، وذلك لعدة عوامل منها ارتفاع دخل الموظفة في هذا المجال، مقارنة بمتطلبات الوظيفة خصوصاً وقت العمل، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى المعيشة وزيادة استهلاك الأسرة السعودية، وذلك يرجع إلى أن أغلبية الزوجات يسهمن في ميزانية الأسرة بدخلهن عن طريق العمل . كما توضح معطيات الدراسة الميدانية أن موافقة الزوج لا ترتبط بانخفاض دخل الأسرة، ولكن العكس نجد أن الموافقة تزيد مع ارتفاع دخل الأسرة، وربما يرجع لمستوى تعليمه ومستواه الاجتماعي والاقتصادي، إذ إنه بارتفاع مستوى تعليم الزوج من المتوقع أن تزيد موافقته على عمل الزوجة بغض النظر عن مستوى دخل الأسرة .

جدول رقم (٩٣)

يوضح العلاقة بين الحالة العملية للزوجة ومدى موافقة الزوج على عمل زوجته خارج المنزل (×)

موافقة الزوج على عمل الزوجة / الحالة العملية للزوجة	يوافق		يوافق بصعوبة		لا يوافق		أخرى		المجموع		قيمة كا٢	مستوى الدالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			ك	٪		
عاملة	٢٢٦	٧٥ر١	٧٩	٢٢ر٩	٥	١ر٧	١	٠ر٣	٣٠١	٧٨ر٤	١٩ر٢	٠ر٠٠٠٢
غير عاملة	٤٢	٥٠ر٦	٣٨	٤٥ر٨	٣	٣ر٦	–	–	٨٣	٢١ر٦		
المجموع	٢٦٨	٢٩ر٨	١٠٧	٢٧ر٩	٨	٢ر١	١	٠ر٣	٣٨٤	١٠٠٪		

(×) من دون إجابة (١) .

يتضح من الجدول رقم (٩٣) وجود علاقة بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة كا٢

(٢ر١٩) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٠٢ر٠)، وتأكيداً لذلك نجد أن نسبة (١ر٧٥٪) من الزوجات العاملات، يوافق أزواجهن على عملهن في مقابل نسبة (٦ر٥٠٪) من الزوجات غير العاملات . مما يشير إلى وجود علاقة بين كون الزوجة عاملة وبين موافقة الزوج على عملها خارج المنزل، ومن الطبيعي أن يكون الأمر كذلك؛ لكون الزوجة عاملة وعضوًا مشاركاً بدخلها في ميزانية الأسرة، الأمر الذي يدفع الأزواج إلى الموافقة على عمل زوجاتهم خارج المنزل . أما بالنسبة لغير العاملات، فقد يرجع عدم تفضيل الأزواج لأن تعمل زوجاتهم خارج المنزل لأنهم اعتادوا على ذلك، وربما لشعورهم بالراحة النفسية من خلال وجود الزوجة بالمنزل لتدبير شؤونه وللتفرغ لتربية الأبناء. وفي دراسة (عزيز : ١٩٨١م) توصلت إلى أن نسبة موافقة الأزواج على عمل زوجاتهم خارج المنزل بلغت بالنسبة للعاملات (٧ر٩٠٪) لغير العاملات، وهو ما يعني أن هناك اتجاهاً عامًّا لموافقة الزوج على عمل الزوجة خارج المنزل .

جدول رقم (٩٤)

يوضح العلاقة بين طبيعة عمل الزوجة وموافقة الزوج على عمل الزوجة خارج المنزل (×)

موافقة الزوج على عمل الزوجة / طبيعة عمل الزوجة	يوافق		يوافق بصعوبة		لا يوافق		أخرى		المجموع		قيمة كا٢	مستوى الدالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
معلمة	٨٨	٧٧ر٢	٢٣	٢٠ر٢	٣	٢ر٦	–	–	١١٤	٣٠ر٥		
وظيفة مكتبية (إدارية)	٨٩	٧٣ر٠	٣٢	٢٦ر٢	١	٠ر٨	–	–	١٢٢	٣٢ر٦		
إخصائية اجتماعية	١٩	٧٩ر٢	٥	٢٠ر٨	–	–	–	–	٢٤	٦ر٤	٠ر٠٣ دالة	٣٤ر٥
طبيبة	٣	١٠٠ر٠	٢	–	–	–	–	–	٣	٠ر٨		
ممرضة	٢	١٠٠ر٠	–	–	–	–	–	–	٢	٠ر٥		
سيدة أعمال	–	–	١	١٠٠ر٠	–	–	–	–	١	٠ر٣		
ربة منزل	٣٦	٥٠ر٠	٣٣	٤٥ر٨	٣	٤ر٢	–	–	٧٢	١٩ر٣		
أخرى	٢٦	٧٢ر٢	٨	٢٢ر٢	١	٢ر٨	١	٢ر٨	٣٦	٩ر٦		
المجموع	٢٦٣	٧٠ر٣	١٠٢	٢٧ر٣	٨	٢ر١	١	٣ر	٣٧٤	١٠٠ر٠		

(×) من دون إجابة (١١) .

يتضح من الجدول رقم (٩٤) وجود علاقة بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة كا٢ (٣٤ر٥) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٣ر٠) وهو ما يشير إلى أن هناك علاقة بين موافقة الزوج على عمل الزوجة خارج المنزل، وبين طبيعة عملها، كما أشرنا إلى ذلك سابقاً، حيث يوافق الزوج على عمل الزوجة إذا كان لا يتعارض مع واجباتها زوجة وأمًّا، أما إذا كان العمل يتطلب قضاء وقت طويل خارج المنزل كالطبيبة مثلاً، أو إذا كان عملها يتطلب السفر، أو الاختلاط، فالزوج هنا قد يعارض عمل الزوجة خارج المنزل . وفي دراسة (إسلام : ١٩٨٢م) عن أسباب انسحاب الطالبات السعوديات في كلية الطب اتضح أن الزواج لم يكن هو السبب الرئيس للانسحاب في السنة الأولى، ولكن كان من الأسباب الرئيسة في السنوات اللاحقة، إذ وصل معدل الانسحاب بسبب الزواج للطالبات اللاتي وصلن المرحلة الرابعة إلى (١٦٪) ويُعدّ ذلك معدلاً عالياً بالقياس إلى المرحلة الدراسية التي وصلن إليها، إذ برنامج الدراسة بالطب يتكون من ست سنوات دراسية بالإضافة إلى سنة الامتياز . وفي دراسة (القاسمي) اتضح أن (٧٨٪) من جملة الزوجات العاملات في عينة الدراسة يؤكدن على عدم موافقة الزوج على أي عمل للزوجة، بينما نجد أن نسبة (٢٠٪) منهن يوافق الزوج على عملها، حيث أشارت (القاسمي) إلى الدور الذي يؤديه رأي الزوج في تحديد عمل الزوجة ونوعيته، وإن الزوج يعترض أحياناً كثيرة على التحاقها بأي عمل، وقد ظهر ذلك في عينة الزوجات العاملات بنسبة (٧٨٪) وفي غير العاملات بنسبة (٨٣٪).

جدول رقم (٩٥)

يوضح العلاقة بين مستوى تعليم الزوج وموافقته على عمل الزوجة خارج المنزل (×)

موافقة الزوج على عمل الزوجة / طبيعة عمل الزوجة	يوافق		يوافق بصعوبة		لا يوافق		أخرى			المجموع		قيمة كا٢	مستوى الدالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	ك	٪		
ابتدائي	١٥	٦٠ر٠	٨	٣٢ر٠	٢	٨ر٠	–	–	–	٢٥	٦ر٥		
متوسط	٢١	٦٣ر٦	١١	٣٣ر٣	١	٣ر٠	–	–	–	٣٣	٨ر٦		
ثانوي	٥٣	٦٢ر٤	٣١	٣٦ر٥	١	١ر٢	–	–	–	٨٥	٢٢ر٣		
جامعي	١٢٠	٧٤ر٥	٣٨	٢٣ر٦	٢	١ر٢	١	٠ر٦	–	١٦١	٤٢ر١		
دراسات عليا	٥٨	٧٥ر٣	١٨	٢٣ر٤	١	١ر٣	–	–	–	٧٧	٢٠ر٢		
أخرى	–	–	–	–	١	١٠٠ر٠	–	–	–	١	٠ر٣		
المجموع	٢٦٧	٦٩ر٩	١٠٦	٢٧ر٧	٨	٢ر١	١	٠ر٣	–	٣٨٢	١٠٠ر٠		

(×) من دون إجابة (٣) .

يتضح من الجدول رقم (٩٥) وجود علاقة بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة كا٢ (٥٩ر٩)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠ر٠٠٠٠)، ومن الجدول نفسه يتضح وجود علاقة بين مستوى تعليم الزوج، وبين موافقته على عمل زوجته خارج المنزل، وربما يرجع ذلك إلى تأثير التعليم على شخصية الفرد، فالتعليم يوجد نوعاً من الثقافة والوعي الثقافي، فكلما ارتفع المستوى التعليمي للزوجين كلما بدأت العلاقة بينهما تأخذ شكلاً تعاونيًّا، فمن المفترض أنه كلما قضى الفرد سنوات أطول في التعليم كلما تمثل قيم السلوك المعاصرة وأنماطه.

وفي دراسة (الصديقي : ١٤٠٨هـ) تبين أن هناك علاقة بين تعليم الزوجة، وتعليم الزوج، والنشأة الأولى للزوج والزوجة، وبين مشاركتها في جميع مراحل اتخاذ قرار تنظيم الأسرة، واستكمال تعليم البنات، وقد تبين من الدراسات الأمبيريقية أن تحديد مصدر اتخاذ القرارات الأسرية وفق الأسس التقليدية يرتبط وجوده ببعض السمات المعينة في الأسرة، وذلك لأن هذا المصدر يغلب وجوده في تلك الأسر التي لم يحصل أي الزوجين فيها على تعليم جامعي، أو تلك التي يندرج أعضاؤها في

نطاق العمالة غير الماهرة، أو تلك التي يوجد بها رب أسرة يتسم بطابع استبدادي (التركي : ١٤٧ – ٢١٩) .

جدول رقم (٩٦) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لأسباب موافقة الزوج على عمل زوجته خارج المنزل (×)

الاستجابات	التكرار	النسبة (٪)
– لوجود فراغ لديها	٧٨	٢٢ر٦
– لأنها مصرة على ذلك	٥٦	١٤ر٥
– لأنها تعلمت المفروض أن تعمل	٩٣	٢٤ر٢
– لزيادة دخل الأسرة	١٣٠	٣٣ر٨
– لأن الأولاد كبروا	١	٠ر٣
– لرغبة الزوج في ذلك	٤	١ر٠
– أخرى	–	–

(×) من دون إجابة (١٤) .

من الجدول رقم (٩٦) يتضح أن نسبة (٣٣ر٨٪) ذكرت أنه لزيادة دخل الأسرة، في حين ذكرت نسبة (٢٤ر٢٪) لأنها تعلمت والمفروض أن تعمل، وأجابت نسبة (٢٢ر٦٪) لوجود وقت فراغ لديها، وأجابت نسبة (١٤ر٥٪) لأنها مصرة على ذلك، ويتضح من بيانات الجدول نفسه أن أعلى نسبة في أسباب موافقة الزوجة على عمل زوجته خارج المنزل كانت من أجل زيادة دخل الأسرة، وذلك كما سبق أن أشرنا لارتفاع مستوى المعيشة وشيوع النزعة الاستهلاكية لدى المجتمع السعودي، ومن ثم حاجة الزوج لمساعدة زوجته بدخلها للإنفاق على الأسرة، وذكرت نسبة (٢٤ر٢٪) لأنها تعلمت والمفروض أن تعمل، فالتعليم يمنح المرأة فرصة أكبر للعمل وللمشاركة عضواً فاعلاً في عملية التنمية الاجتماعية في المجتمع، خصوصاً في ظل تغير كثير من القيم في المجتمع السعودي، وهو الوضع الذي يجعل المرأة مؤهلة للمشاركة في مختلف القرارات الأسرية، بسبب الظروف التي توافرت، فساعدت على ذلك.

جدول رقم (٩٧)

يوضح العلاقة بين مستوى تعليم الزوج وأسباب موافقته على عمل زوجته خارج المنزل (×)

أسباب موافقة الزوج على عمل الزوجة / مستوى تعليم الزوج	لوجود وقت فراغ لديها		لأنها مصرة على ذلك		لأنها تعلمت		حتى تنفق على نفسها		لتأمين مستقبلها		لشغل وقت الفراغ		المجموع		قيمة كا٢	مستوى الدالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
ابتدائي	٣	١٣ر٠	١	٤ر٣	٥	٢١ر٧	١٤	٦٠ر٩	–	–	–	–	٢٣	٦ر٢	٢٢ر٧	٠ر٣ غير دالة
متوسط	٧	٢١ر٩	٤	١٢ر٥	٦	١٨ر٨	١٥	٤٦ر٩	–	–	–	–	٣٢	٨ر٧		
ثانوي	١٥	١٨ر٥	١٣	١٦ر٠	٢٢	٢٧ر٢	٣١	٣٨ر٣	–	–	–	–	٨١	٢٢ر٠		
جامعي	٤٣	٢٧ر٦	٢٢	١٤ر١	٤١	٢٦ر٣	٤٨	٣٠ر٨	–	–	٢	١ر٣	١٥٦	٤٢ر٣		
دراسات عليا	١٩	٢٤ر٧	١٦	٢٠ر٨	١٨	٢٣ر٤	٢١	٣٧ر٣	١	١ر٣	٢	٢ر٦	٧٧	٢٠ر٩		
أخرى (تذكر)	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–		
المجموع	٨٧	٢٣ر٦	٥٦	١٥ر٢	٩٢	٢٤ر٩	١٢٩	٣٥ر٠	١	٠ر٣	٤	١ر١	٣٦٩	١٠٠		

(×) من دون إجابة (١٦) .

يتضح من الجدول رقم (٩٧) عدم وجود علاقة بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة كا٢ (٢٢ر٧)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٣) وهو ما يعني أن عمل المرأة قد يرجع لتأثير الظروف الاقتصادية أو لأنها حصلت على قدر من التعليم والتأهيل الذي يؤهلها لذلك، أو لأن ثقافة المجتمع أصبحت تتقبل عمل المرأة دون معارضة واضحة .

وتتفق هذه النتائج مع دراسات سابقة في موضوع الاتجاهات نحو عمل المرأة في المجتمع، فدراسة (مدني رحيمي: ١٩٨٣م) أوضحت أن النساء السعوديات العاملات متقبلات لعملهن خارج المنزل بشكل عام، كما أنهن يفضلن، وكذلك الرجال السعوديون العاملون يفضلون الأعمال التي يكون الدوام فيها جزئياً لا كلياً، كما أن أكثر الأعمال قبولاً لديهن ولدى الرجال، هي التدريس ورعاية الطفل

والحضانة والتمريض، وارتبطت موافقة النساء والرجال على عملهن بالتزام المرأة بما في المجتمع من قيم وعادات . كذلك اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة دياب وصلاح معوض التي أوضحت أن (٧٩٪) من أفراد عينة البحث من النساء المصريات العاملات قررن أن عملهن يؤثر على أدائهن لواجباتهن نحو الأبناء، بينما أوضحت نسبة (٦٩٪) أن عملهن خارج البيت يؤثر على واجباتهن نحو الأزواج، وينتج عن ذلك العديد من المشكلات والخلافات الزوجية (حسن : ١٩٨٥م) . وفي هذا الإطار أكدت دراسة سليمان الخضري كذلك أن (٥٧٪) من الشباب القطري المتعلم لديه اتجاه سلبي نحو حق المرأة القطرية في العمل، أي أن أكثر من نصف أفراد عينة البحث أيدت القول: إن البيت هو المكان الطبيعي للمرأة، لذا ينبغي قصر الوظائف على الرجال (حسن : ١٩٨٥م) . والحقيقة أن الموقف من عمل المرأة خارج المنزل يرتبط بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، وهي الجوانب التي لها تأثيرها على مكانة المرأة في المجتمع وعلى تغير النظرة إليها، والواقع أن موضوع عمل المرأة قد أثار، ومازال يثير قدراً كبيراً من الحوار والجدل. فهناك من يؤيد عمل المرأة، وهناك من يرفض ذلك، ويبدو أن الموافقة أو المعارضة والتباين بينهما، يرتبط بالنسق الثقافي السائد في كل مجتمع الذي قد يختلف إلى حد ما من مجتمع إلى آخر، على الرغم من أنها مجتمعات متقاربة بشكل عام، ولعل ذلك هو علة عدم وجود ارتباط بين متغير مستوى تعليم الزوج، وبين عدم موافقته على عمل الزوجة، حيث تؤكد الدراسة على أن الخلفية الاجتماعية والثقافية للأفراد تشكل العامل الحاسم في موافقة الزوج أو عدم موافقته على عمل الزوجة خارج المنزل .

جدول رقم (٩٨) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمظاهر تقدير الزوج لعمل الزوجة

الاستجابات	التكرار	النسبة (٪)
- استشارتها في شؤونه وأعماله	١١٧	٣٠ر٤
- استشارتها فيما يخص الأسرة	١٢٣	٣١ر٩
- تقديم الهدايا في المناسبات	٩	٢ر٣
- المحافظة على مشاعرها	١٦	٦ر٨
- مساعدتها على التقدم في عملها	٨٤	٢١ر٨
- احترام رغباتها	١٥	٣ر٩
- عدم إرهاقها بأعباء منزلية	٣	٠ر٨
- أخرى	٨	١ر٢
المجموع	٣٨٥	٪ ١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٩٨) أن مظاهر تقدير الزوج لعمل زوجته تتضح في استشارتها فيما يخص الأسرة بنسبة (٣١ر٩٪)، واستشارتها في شؤونه وأعماله بنسبة (٣٠ر٤٪)، ومساعدتها على التقدم في عملها بنسبة (٢١ر٨٪)، فالمحافظة على مشاعرها بنسبة (٦ر٨٪)، يليها احترام رغباتها بنسبة (٣ر٩٪) فتقديم الهدايا لها في المناسبات بنسبة (٢ر٣٪) . وفي الواقع أنه لا توجد معايير ثابتة يمكن اعتبارها مؤشرات لتقدير الزوج للزوجة، حيث يجب أن تأخذ في الحسبان خصوصية البيئات الاجتماعية المختلفة للزوجات؛ لأن مظاهر التقدير تختلف النظرة إليها وتفسيرها باختلاف البيئات الاجتماعية والثقافية للزوجات، حيث اتضح في دراسة (عزيز : ١٩٨١م) أن مظاهر احترام الزوج لزوجته العاملة تتضح في استشارتها في شؤون البيت بنسبة (٧٩ر٣٪)، وفي عدم طرح المشكلات الأسرية أمام الآخرين بنسبة (١٥ر١٪)، في حين أن نسبة (٥ر٧٪) أكدن أن ذلك يتجلى في تقديم الهدايا لها في المناسبات، ونسبة (٦٢ر٢٪) أجابت بأن زوجها يحترمها؛ لقدرتها على توفير دخل أعلى للأسرة . كما أكدت (القاسمي : ١٩٩٥م) في دراستها على أهمية استشارة الزوج لزوجته في مختلف أمور الأسرة، ولقد بيَّن ذلك نسبة (٧٨٪) من

عينة الدراسة، بينما أكدت نسبة (٢٢٪) أن ذلك في بعض الأمور، وهو ما ينبغي أن عمل الزوجة يؤثر على التوافق والتماسك الأسري .

ثالثاً : المشكلات بين الزوج والزوجة بسبب العمل :

تخضع الزوجة لمؤثرات مجتمعية وبيولوجية من حيث طبيعتها أمًّا، والتي تدفعها في اتجاه الأمومة ورعاية الأطفال والاهتمام بهم، والإشراف على الأعمال المنزلية، وفي الوقت نفسه أتيحت الفرصة لها في مواصلة التعليم، وفي العمل خارج المنزل، غير أن المرأة إذا اختارت العمل خارج المنزل فإنها تواجه بعض العقبات، وذلك نتيجة لظروف المجتمع ومتطلبات الزوج والأسرة، وإنجاب الأطفال وتربيتهم، بالإضافة إلى العمل بطبيعة الحال، فالزوجة بجانب وظيفتها الاقتصادية (العمل) هناك أدوار أسرية واجتماعية أخرى، وهي أدوارها بوصفها زوجة وأمًّا، ومن هنا فنحن ننظر إلى دور الزوجة بوصفه دوراً مختلطاً إلى حد ما، ودورها أساساً يقاس حسب المعايير الاجتماعية والثقافية في كل مجتمع . ومن المتوقع حدوث مشكلات بين الزوج والزوجة بسبب العمل؛ نتيجة لتصارع الأدوار الذي تعاني منه الزوجة العاملة.

جدول رقم (٩٩)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لظهور المشكلات بين الزوج والزوجة بسبب العمل

الاستجابات	التكرار	النسبة (٪)
- اتهامها بالتقصير في بيتها	٢٣٠	٥٩ر٧
- تهديدها بعدم العمل	٨١	٢١ر٠
- تهديدها بالطلاق	١٩	٤ر٩
- الشجار المستمر معاً	٨٥	٢٢ر١
- غياب الزوج المستمر عن المنزل	٨٥	٢٢ر١
- عدم الرغبة في الحديث معها	٤٩	١٢ر٧
- أخرى	٢	٠ر٥

يتضح من الجدول رقم (٩٩) أن غالبية الزوجات نفت ظهور مشكلات بسبب العمل بين الزوج والزوجة، في حين أشارت نسبة (٥٩ر٧٪) بالتقصير، كما أشارت

نسبة (٢١ر٠٪) بتهديد زوجها لها بعدم الاستمرار في العمل، وأجابت نسبة (٤ر٩٪) بتهديدها بالطلاق، ونسبة (٢٢ر١٪) أجابت بالشجار المستمر معاً، ومن المشكلات التي تظهر كذلك بسبب عمل المرأة أجابت نسبة (٢٢ر١٪) بغياب الزوج المستمر عن المنزل، وأجابت نسبة (١٢ر٧٪) بعدم رغبته في الحديث معها، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (عزيز: ١٩٨١م) حيث تبيَّن أن نسبة وجود المشكلات في الأسرة بالنسبة للعاملات بلغت (٢٨ر٧٪)، ولغير العاملات (٥٨ر٧٪)، في حين بلغت النسبة لدى غير العاملات (٥٨ر٧٪). ويشير هذا إلى الاختلاف الكبير بين أسر النساء العاملات وغير العاملات فيما يتعلق بوجود مشكلات في الأسرة إلى قلة وجود المشكلات لدى أسر العاملات، ونستنج من ذلك عدم وجود علاقة بين عمل الزوجة والمشكلات الأسرية، إذ إن المشكلات لدى أسر غير العاملات في دراسة (عزيز) تزداد عما هي لدى أسر العاملات، ويتصل بذلك النتائج التي توصلت إليها بيانات دراسة (محرم: ١٩٧٣م) في دراستها عن المرأة والعمل، حيث اقتصرت دراستها على بعض العاملات المؤهلات تأهيلاً عالياً، حيث أكدت أن الأدوار التي تقوم بها المرأة العاملة قد تضاعفت مما جعل بعض العاملات يتعرضن للصراع الداخلي الناتج عن الفشل في أداء بعض الأدوار المتوقعة منها، والنجاح في أداء أدوار أخرى، وبسبب ذلك تتعرض المرأة العاملة لكثير من المشكلات التي ترتبط بالأبناء، مثل مشكلة إيجاد البديل المناسب الذي يمكن ترك الطفل معه، ومشكلة انتظار الأبناء بعد عودتهم من المدرسة، والتفاعل معهم خلال العطلات الصيفية، غير أننا نلاحظ أن الزوجة العاملة السعودية لا تعاني من مثل هذه المشكلات بصفة عامة؛ لأن أغلبية العاملات لديهن عاملات بالمنزل، ونسبة كبيرة منهن يعملن في مجال التعليم حيث تكون إجازتها عادة في توقيت إجازة أبنائها نفسه، وكذلك أبرزت دراسة (ثابت: ١٩٨٣م) عن المرأة والتنمية والتغيرات الاجتماعية المرافقة، أنه توجد علاقة بين عمل المرأة وشعورها بالقلق والاضطراب نتيجة لتزايد همومها ومشكلاتها الأسرية، والإحساس بأن مكانها الطبيعي هو البيت وتربية الأطفال فقط.

جدول رقم (١٠٠)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمظاهر عدم تقدير الزوج لعمل الزوجة

الاستجابات	التكرار	النسبة (٪)
- إظهار عدم رغبته في عمل الزوجة	٢١٣	٥٥ر٣
- اتهامها بالتقصير في شؤون الأسرة	٢٦٩	٦٩ر٩
- رغبته في الحصول على دخل الزوجة	٥٤	١٤ر٠
- رفضه لاختلاط الزوجة في العمل	٣١	٨ر١
- أخرى	١	٠ر٣
- لم تجب	-	-

يتضح من الجدول رقم (١٠٠) أن نسبة (٣ر٥٥٪) أجابت بأن عدم تقدير الزوج لعمل زوجته يتضح من خلال إظهاره عدم رغبته في عمل الزوجة، في حين ذكرت نسبة (٩ر٦٩٪) أن ذلك يتبين من خلال اتهامها بالتقصير في شؤون الأسرة، وأجابت نسبة (٠ر١٤٪) بأن ذلك يظهر من خلال رغبته في الحصول على دخل الزوجة، في حين أجابت نسبة (١ر٨٪) بأن ذلك يتضح من خلال رفضه لاختلاط الزوجة في العمل، وفي هذا الصدد نرى أن تحديد مظاهر عدم تقدير الزوج لعمل الزوجة يختلف من زوجة لأخرى وذلك حسب مستوى تعليم الزوجة ودرجة وعيها ومستواها الاجتماعي والاقتصادي، كما أنه يخضع للمبالغة من قبل بعض الزوجات كذلك .

جدول رقم (١٠١) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للعلاقة بين الزوج والزوجة ماذا ينبغي أن تكون

الاستجابات	التكرار	النسبة (٪)
- أن تطيعه دائماً	١٥	٣ر٩
- أن تطيعه في الأمور التي تقتنع بها	١١٤	٢٩ر٦
- أن تراجعه في بعض الأمور	٨	٢ر١
- أن تتشاور معه، وتحاول إقناعه بوجهة نظرها	٢٣٣	٦٠ر٥
- أن تصر على وجهة نظرها مادامت صحيحة	١٢	٣ر١
- أخرى	١	٠ر٣
- لم تجب	٢	٠ر٥
المجموع	٣٨٥	١٠٠ ٪

يتضح من الجدول رقم (١٠١) أن نسبة (٥ر٦٠٪) من أفراد العينة أجابت بضرورة أن تتشاور معه، وتحاول إقناعه بوجهة نظرها، يليها نسبة (٦ر٢٩٪) أكدت على ضرورة أن تطيعه في الأمور التي تقتنع بها، في حين أجابت نسبة (٩ر٣٪) بأهمية أن تطيعه دائماً، بينما أجابت نسبة (١ر٣٪) بأن تصر على وجهة نظرها مادامت صحيحة، وأجابت نسبة (١ر٢٪) بإمكانية أن تراجعه في بعض الأمور . ومن معطيات الجدول السابق يتضح أن نسبة (٥ر٦٠٪) ترى أنه ينبغي على الزوجة أن تتشاور مع الزوج، وتحاول إقناعه بوجهة نظرها، مما يدل على طبيعة العلاقة بين الزوج والزوجة في الأسرة السعودية في الوقت الحاضر، حيث نجدها علاقة تقوم على تبادل الآراء ومحاولة إقناع أي من الطرفين بوجهة نظر الطرف الآخر، وذلك باختلاف العلاقات الاجتماعية في الأسرة السعودية القديمة التي كانت علاقات قائمة على طاعة الزوجة لزوجها من دون إعطائها مجالاً لمناقشة أي رأي، حيث كانت السلطة في الأسرة مقصورة على الرجل، فهو الممول الاقتصادي، وهو الذي يقوم بالإشراف على شؤون العائلة، ويتخذ القرارات المهمة في حياة الأسرة، وكانت مكانته في المجتمع تزداد بازدياد سيطرته على أسرته .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (القاسمي : ١٩٩٣م) حيث توصلت الباحثة إلى أنه في حالة احتياج أحد الأولاد دروساً خصوصية، أجابت نسبة (٢ر٨٦٪)بأنه لا بد من إخبار الزوج، وأجابت نسبة (٦ر٦٪) بأنها تستطيع الاتفاق مع المدرس دون أخذ رأي الزوج، وأنه في حالة عدم موافقة الزوج، فإن الزوجة تحاول إقناعه بنسبة (٥ر٧٤٪)، وذكرت نسبة (٣ر١٣٪) أنها تترك الموضوع للزوج؛ ليتصرف حسبما يراه، في حين أجابت نسبة (١ر٤٪) بإمكانية أخذ الابن الدرس سرًّا، كذلك أشارت (القاسمي) في دراستها حول تصرف الزوجة في حالة رفض الزوج زيارة الزوجة لأهلها، حيث أشارت نسبة (١ر٥٦٪) بأنها تحاول إقناعه، بينما أجابت نسبة (٨ر١٥٪) بأنها لا تذهب لزيارتهم، حتى وإن كانت غير راضية عن ذلك، ومن ثم فهي ترضى بالأمر الواقع، كما ذكرت نسبة (١ر٣٪)، وبأنها تزورهم

على الرغم من إرادته أجابت نسبة (٢٪)، وهو ما يشير إلى أنه في حالة رفض الزوج لا تستطيع الزوجة مخالفة رأيه إلا بنسبة (٢٪) .

جدول رقم (١٠٢)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمن يكون له القرار النهائي

في حالة حدوث خلاف بين الزوج وزوجته

الاستجابات	يوافق		يوافق بصعوبة		لا يوافق	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
- للزوج	٩٩	٢٥ر٧	١٥٥	٤٠ر٣	٩	٢ر٣
- للزوجة	١٥	٣ر٩	١٧٠	٤٤ر٢	٤٢	١٠ر٩
- للوصول إلى حل وسط	١٦٤	٤٢ر٦	١٣٨	٣٥ر٨	١٧	٤ر٤
- أخرى	١	٠ر٣				

يتضح من الجدول رقم (١٠٢) أن نسبة (٢٥ر٧٪) من المبحوثات أفادت بأن الزوج صاحب القرار دائماً، وأفادت نسبة (٤٠ر٣٪) بأحياناً، في حين أجابت نسبة (٢ر٣٪) نادراً، ويكون للزوجة دائماً بنسبة (٣ر٩٪)، وأحياناً بنسبة (٤٤ر٢٪)، بينما أجابت نسبة (١٠ر٩٪) بأنه نادراً ما يكون القرار للزوجة، وفيما يتعلق بالوصول إلى حل وسط أجابت نسبة (٤٢ر٦٪) دائماً، بينما نسبة (٣٥ر٨٪) أجابت بأحياناً، ونسبة (٤ر٤٪) نادراً، ويلاحظ أن القرار النهائي يكون دائماً حول الوصول إلى حل وسط حيث بلغت نسبة التأكيد على ذلك (٤٢ر٦٪)، مما يدل على أن العلاقة بين الزوج والزوجة أصبحت على قدر من الثقة والاحترام للطرف الآخر، ومن الطبيعي أن يكون التغير الاجتماعي الذي مرّ به المجتمع السعودي والذي ساعد على فتح مجال التعليم أمام المرأة، بل ومواصلته حتى أعلى المراحل، ومن ثم طرق مجالات العمل خارج المنزل من العوامل التي ساعدت على تغير شخصية المرأة ودورها تغيراً ملحوظاً . هذا إلى جانب أن الزوج في الأسرة السعودية قد نال هو الآخر قدراً من التعليم واستوعب كثيراً من القيم الحديثة التي جعلته يميل إلى التفاهم مع الزوجة والثقة فيها والاحترام لها، كل ذلك جعل علاقة المرأة بزوجها

علاقة مختلفة عن تلك العلاقة التي كانت قائمة في الماضي بين الزوج والزوجة في المجتمع التقليدي، حيث كانت المرأة تعيش تحت ظل زوجها، ليس لها الحق في إبداء الرأي، أما المرأة اليوم فهي تمتلك حق الرأي في أمور أسرية كثيرة .

جدول رقم (١٠٣)

يوضح العلاقة بين الحالة العملية للزوجة وبين من يكون له القرار النهائي دائماً في حالة حدوث خلاف بين الزوج والزوجة (×)

في حالة حدوث خلاف يكون القرار في النهاية / الحالة العملية للزوجة	للزوج		للزوجة		الوصول إلى حل وسط		المجموع		قيمة كا٢	مستوى الدالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
عاملة	٧٤	٣٧ر٦	١١٤	٥٧ر٩	٩	٤ر٦	١٧٩	٧٤ر٩		
غير عاملة	٢٥	٣٧ر٩	٤١	٦٢ر١	–	–	٦٦	٢٥ر١		
المجموع	٩٩	٣٧ر٦	١٥٥	٥٨ر٩	٩	٣ر٤	٢٦٣	١٠٠		

(×) من دون إجابة (١٢٢) .

يتضح من الجدول رقم (١٠٣) عدم وجود علاقة بين المتغيرين، إذ بلغت قيمة كا٢ (٣ر١) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٢). وربما يرجع ذلك إلى ارتفاع دخل الأسرة السعودية نسبياً، مما يؤدي إلى عدم تأثير كون الزوجة عاملة أو غير عاملة، بالإضافة إلى أن المبحوثات ينتمين إلى مستوى اجتماعي معين بشكل عام ممن أتيح لهن مواصلة تعليمهن إلى مرحلة معينة، إضافة إلى أن ظروف أزواجهن المادية تسمح لهن بالاتصال بالعالم الخارجي، سواء عن طريق السفر أو استيعاب القيم الحديثة من خلال التليفزيون، والقراءة الخارجية، مما ينمي شخصية الزوجة ويجعلها أكثر وعياً ونضجاً في التعامل مع مشكلات الحياة اليومية، وكذلك في علاقتها بزوجها، مقابل ذلك ارتفاع المستوى التعليمي والاقتصادي للأزواج، حيث يُعدّ ذلك من العوامل المساعدة على تغير نظرة الزوج للعلاقة الزوجية .

جدول رقم (١٠٤)

يوضح العلاقة بين مستوى وظيفة الزوجة وبين من يكون له القرار النهائي دائماً في حالة حدوث خلاف بين الزوجين (×)

في حالة حدوث خلاف يكون القرار في النهاية / مستوى وظيفة الزوجة	للزوج		للزوجة		الوصول إلى حل وسط		المجموع		قيمة كا٢	مستوى الدالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
إدارة عليا	٨	٤٤ر٤	٨	٤٤ر٤	٢	١١ر١	١٨	٩ر٥		
إدارة وسطى	٥٣	٣٧ر٩	٨١	٥٧ر٩	٦	٤ر٣	١٤٠	٧٤ر١		
إدارة دنيا	٨	٢٥ر٨	٢٢	٧١ر٠	٨	٢٥ر٨	٣١	١٦ر٤		
المجموع	٦٩	٣٦ر٥	١١١	٥٨ر٧	٩	٤ر٨	١٨٩	١٠٠ر٠		

(×) من دون إجابة (١١٢) ، عدد العاملات (٣٠١) .

يتضح من الجدول (١٠٤) عدم وجود علاقة بين المتغيرين، إذ بلغت قيمة كا٢ (٤ر٥) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٣) . مما سبق نلاحظ أن الزوجة، حتى وإن كانت في مستوى وظيفي عالٍ تستطيع من خلاله اتخاذ قرارات مهمة، فإنها لا تستطيع أن تنقل ما حصلت عليه من سلطة ومكانة إلى حياتها الأسرية، حيث مازال الرجل رئيس الأسرة إلا أن هذه الرئاسة ليست بنفس القوة والتسلط الذي كانت عليه في الأسرة السعودية التقليدية في الماضي، إضافة إلى ذلك فما زال كثير من الأزواج السعوديين يعتقدون أن الزوجة ليس من واجبها العمل خارج المنزل، وذلك من منطلق أن العمل وظيفة الزوج فقط، وليس للزوجة أن تزاحمه في البحث عن قوته وقوت أبنائه بوصفه المسؤول شرعاً عن إعالة زوجته وأبنائه، ونتيجة لذلك فإنه مهما حققت الزوجة من رقي في وظيفتها أو مستواها الوظيفي، فإن الزوج ينظر إلى عملها بصفته شيئاً ثانوياً . وقد أكد عدد من المبحوثات أن خروج الزوجات إلى العمل وتدرجهن في السلم الوظيفي لم يقوّ كثيراً من دورهن في اتخاذ القرارات الأسرية، وأنه على الرغم من خروجهن للعمل لم يتغير إسهامهن كثيراً في اتخاذ القرارات الأسرية .

جدول رقم (١٠٥)

يوضح توزيع أفراد العينة لموقف الزوجة العاملة

إذا لم يأخذ زوجها برأيها

الاستجابات	التكرار (ك)	النسبة (٪)
- تصر على ضرورة المشاركة	١١٠	٢٨ر٦
- تتركه يفعل ما يريد	٩	٢ر٣
- تستعين بالأقارب للضغط عليه	٥	١ر٣
- تحاول إقناعه	٢٥٨	٦٧ر٠
- أخرى	١	٠ر٣
- لم تجب	٢	٠ر٥
المجموع	٣٨٥	١٠٠ ٪

يوضح الجدول رقم (١٠٥) أن نسبة (٢٨ر٦٪) ذكرت أنها تصر على ضرورة المشاركة، في حين أجابت نسبة (٢ر٣٪) بأنها تتركه يفعل ما يريد، بينما ذكرت نسبة (١ر٣٪) أنها تستعين بالأقارب للضغط عليه، في حين أجابت نسبة (٦٧ر٠٪) التعرف على موقف الزوجة في حالة حدوث موقف خلافي مثل رفض الزوج مساعدة الزوجة لأهلها، أجابت نسبة (٦٧ر٩٪) أنها تحاول إقناعه، ونجد هنا تقارباً كبيراً مع دراستنا الحالية، حيث بلغت (٦٧ر٠٪) محاولة إقناعه، كذلك بلغت نسبة من أكدت أساعدهم دون أخذ رأيه في دراسة (القاسمي) نحو (١١ر٧٪) وفي الدراسة الحالية بلغت نسبة من أكدن أنهن يصرن على ضرورة المشاركة نحو (٢٨ر٦٪) . وفي دراسة (القاسمي) بلغت نسبة من ذكرن أطيع أمره نحو (١١ر٢٪)، وفي الدراسة الحالية تتركه يفعل ما يريد، حيث بلغت نسبتها (٢ر٣٪) غير أن الاتجاه العام يشير إلى محاولة الزوجة إقناع الزوج إذا لم يأخذ برأيها، بحيث يُعدّ ذلك مؤشراً على شعور الزوجة بالمساواة النسبية مع زوجها نتيجة لخروجها للعمل وإسهامها في ميزانية الأسرة والتغير النسبي في صورتها الاجتماعية .

جدول رقم (١٠٦)

يوضح العلاقة بين طبيعة الزوجة وموقفها

إذا لم يأخذ زوجها برأيها (×)

أسباب موافقة الزوج على عمل الزوجة / مستوى تعليم الزوج	لوجود وقت فراغ لديها		لأنها مصرة على ذلك		لأنها تعلمت		حتى تنفق على نفسها		لتأمين مستقبلها		المجموع		قيمة كا٢	مستوى الدالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
معلمة	٣٤	٢٩ر٨	٦	٥ر٣	–	–	٧٤	٦٤ر٩	–	–	١١٤	٣٠ر٦	١٦ر٥٥	٠ر٩ غير دالة
وظيفة مكتبية (إدارية)	٣٤	٢٧ر٩	١	٠ر٨	٢	١ر٦	٨٤	٦٨ر٩	١	٠ر٨	١٢٢	٣٢ر٧		
إخصائية اجتماعية	٨	٣٣ر٣	–	–	١	٤ر٢	١٥	٦٢ر٥	–	–	٢٤	٦ر٤		
طبيبة	١	٣٣ر٣	–	–	–	–	٢	٦٦ر٧	–	–	٣	٠ر٨		
ممرضة	١	٥٠ر٠	–	–	–	–	١	٥٠ر٠	–	–	٢	٠ر٥		
سيدة أعمال	–	–	–	–	–	–	١	١٠٠ر٠	–	–	١	٠ر٣		
ربة منزل	١٦	٢٢ر٥	١	١ر٤	٢	٢ر٨	٥٢	٧٣ر٢	–	–	٧١	١٩ر٠		
أخرى	١٣	٣٦ر١	١	٢ر٨	–	–	٢٢	٦١ر١	–	–	٣٦	٩ر٧		
المجموع	١٠٧	٢٨ر٧	٩	٢ر٤	٥	١ر٣	٢٥١	٧٦ر٣	١	٠ر٣	٣٧٣	١٠٠		

(×) من دون إجابة (١٢)، ربة منزل (٨٤)، عدد العاملات في العينة (٣٠١) .

يتضح من الجدول رقم (١٠٦) عدم وجود علاقة بين المتغيرين، إذ بلغت قيمة كا٢ (١٦ر٥٥)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٩) . وقد يرجع ذلك إلى أنه مهما بلغت الزوجة من مستوى وظيفي عالٍ ومكانة اجتماعية مرموقة من خلال عملها، فإنها تظل مطيعة لرأي الزوج تحاول إقناعه، وذلك لأنها بذلك تؤكد على قيم الثقافة العامة الموروثة، وأيضاً تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، فعلى الرغم من أن المرأة قد تكون لها مشاركتها الفاعلة في الأسرة من خلال دخلها في العمل إلا أن متطلبات الحياة الأسرية تظل أقوى، خاصة أن الأزواج الآن قد نالوا حظًّا من التعليم، وعلى استعداد للحوار والأخذ بوجهة نظر الطرف الآخر .

جدول رقم (١٠٧)

يوضح العلاقة بين مستوى وظيفة الزوجة وبين موقف الزوجة العاملة

إذا لم يأخذ زوجها برأيها (×)

أسباب موافقة الزوج على عمل الزوجة / مستوى تعليم الزوج	لوجود وقت فراغ لديها		لأنها مصرة على ذلك		لأنها تعلمت		حتى تنفق على نفسها		لتأمين مستقبلها		المجموع		قيمة كا٢	مستوى الدالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
إدارة عليا	١٣	٣٨ر٢	–	–	–	–	٢٠	٥٨ر٨	١	٢ر٩	٣٤	١١ر٧	١٢ر٧	٠ر١ غير دالة
إدارة وسطى	٥٩	٢٨ر٥	٧	٣ر٤	٢	١ر٠	١٣٩	٦٧ر١	–	–	٢٠٧	٧١ر٤		
إدارة دنيا	١٧	٣٤ر٧	–	–	١	٢ر٠	٣١	٦٣ر٣	–	–	٤٩	١٦ر٩		
المجموع	٨٩	٣٠ر٧	٧	٢ر٤	٣	١ر٠	١٩٠	٦٥ر٥	١	٠ر٣	٢٩٠	١٠٠		

(×) من دون إجابة (١٣) ، عدد العاملات (٣٠١) .

يتضح الجدول رقم (١٠٧) عدم وجود علاقة بين المتغيرين،حيث بلغت قيمة كا٢ (١٢ر٧) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ر١) وهو الفرق الذي يبرهن عليه التفسير السابق، ويتفق مع هذه النتيجة دراسة (عبد الفتاح : ١٩٨٤م، ١٠٤ – ١٠٥) حيث اتضح من إحدى نتائج هذه الدراسة أن اشتغال المرأة لم يؤثر في رئاسة الرجل للأسرة، إذ لا تتولى المرأة هذه الرئاسة إلا في حالة غياب الزوج فقط .

مما سبق نلاحظ أنه على الرغم من إسهام الزوجة بدخلها في حياة الأسرة، بل وأحياناً اعتماد أسر كثيرة على دخلها بشكل رئيس، إلا أن ذلك لا يعني أنها تتخلى عن واجباتها الأسرية، وطاعتها لزوجها، أو حفاظها وحرصها على تماسك أسرتها، بل وتحرص على استمرار القوامة للزوج، وذلك لأن ثقافة المجتمع وقيمه ودينه الإسلامي تؤكد على ذلك، وهذا ما يتسق مع وجهة نظر (بلاو) في نظرية التبادل .

رابعاً : موافقة الزوج على مشاركة الزوجة في اتخاذ القرارات الأسرية :

تعتمد موافقة الزوج على مشاركة الزوجة في اتخاذ القرارات الأسرية، على طبيعة العلاقة بينهما، وعلى بناء القوة في بناء الأسرة، إذ تُعدّ درجات القوة من الأبعاد الأساسية للبناء الأسري، ويعرف مفهوم " بناء القوة " في الوحدة الزواجية بمصطلحات معينة، مثل اتخاذ القرار Decision Making والسلطة Authority والتأثير In uence فقوة أي طرف في الأسرة يمكن قياسها بدمج حصيلة هذه المصطلحات . وتشير " سافيليوس روتشيلد Sa los Rothschild " إلى أن مفهوم قوة الأسرة متعدد الأبعاد، ويمكن قياسه بطريقة غير مباشرة على أساس الأفعال السلوكية التي من خلالها تختبر درجة قوة الفرد . وقياس القوة يتضمن بُعدين هما : السلطة والتأثير بالإضافة لاتخاذ القرار، وتحدد المعايير الاجتماعية للشخص الذي بيده السلطة، ففي المجتمع السعودي تحدد السلطة بيد الزوج الذي بدوره يتأثر بالزوجة والأطفال، ولهذا فالضغط الذي يمارسه أحد الزوجين على الآخر يمارس وفق درجات متباينة على المستوى الرسمي، وغير الرسمي .

وفي محاولة لقياس توازن القوة بين الأزواج والزوجات قام (بلد وولف Blood and Wolfe " باختيار ثمانية مواقف تتضمن قرارات أسرية، ومحاولة معرفة موقف كل من الزوج والزوجة، من هذه القرارات : منها ما العمل الذي يجب أن يلتحق به الزوج ؟ وأي نوع من السيارات يشتريه ؟ أين يجب الذهاب في الإجازات ؟ وهل من الضروري أن تعمل الزوجة ؟ أي نوع من المساكن يجب أن تعيش فيه الأسرة؟ وقد لاحظ الباحثان أن الزوج كان أكثر تدخلاً في القرار المتصل بعمل الزوجة، بالمقارنة بتدخل الزوجة في اختيار العمل الملائم لزوجها (الخولي : ١٩٨١م، ١٧٥ – ١٧٩) . ويمكن تفسير اتخاذ الأزواج لقرارات معينة والزوجات لقرارات أخرى، بالإمكانات أو الوسائل المتاحة لكل منهما، والتي تتعلق بمصدر القوة والسلطة عند كل من الزوجين، فمثلاً نجد أن الرجل في المجتمع السعودي يمتلك القوة من خلال المعايير الاجتماعية في المجتمع الذي ينظر للرجل بوصفه المسؤول الأول في الأسرة . ولمحاولة التعرف على بعض ملامح بناء القوة في الأسرة السعودية، على أساس أن

استشارة الزوج للزوجة في بعض الأمور يُعدّ أحد مظاهر توزيع القوة، فإنه عند سؤال عينة أفراد البحث عن مدى حرص الزوج على استشارة الزوجة حسبما يتضح من الجدول رقم (١٠٨) .

جدول رقم (١٠٨)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لاستشارة الزوج لزوجته

الاستجابات	التكرار (ك)	النسبة (٪)
- باستمرار	١٦١	٤١ر٨
- أحياناً	١٨٠	٤٦ر٨
- نادراً	٣٤	٨ر٨
- لا	١٠	٢ر٦
المجموع	٣٨٥	١٠٠ ٪

إن نسبة (٤١ر٨٪) أجابت بأنه يستشيرها باستمرار، في حين أفادت نسبة (٤٦ر٨٪) بأنه أحياناً يستشيرها، فيما ذكرت نسبة (٨ر٨٪) بأنه نادراً ما يستشيرها، ونسبة (٢ر٦٪) بأنه لا يستشيرها . وهو الأمر الذي يعني أن طبيعة العلاقة بين الزوج والزوجة تقوم على المشاركة وتبادل الآراء بين الاثنين، وذلك نتيجة للمرحلة الانتقالية التي تمر بها الأسرة السعودية من التقليدية إلى التحديث من حيث نمط العلاقة بين أطرافها، إذ إنه نتيجة للتغيرات التي مر بها المجتمع السعودي، فإنه من المتوقع أن تختلف القيم المحددة لعلاقة الزوج والزوجة وعلاقتهما بالأبناء كذلك، وتأكيداً لذلك فإنه في دراسة (الغريبي : ١٩٩٧م، ١٧٠ – ١٧١) توصلت الباحثة عند سؤالها للمبحوثات عن الشخص الذي له الدور الأساسي في اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤون الأسرة إلى أن منوال الفئة يقع ضمن اختيار المشاركة بين الزوج والزوجة في اتخاذ القرارات الأسرية، حيث بلغت النسبة (٥٦ر٨٪) وذلك من منطلق أن مثل هذه القرارات من حق الطرفين المشاركة في اتخاذها، وبلغت نسبة من يعتقدن أن من حق الزوج وحده اتخاذ القرار (٢ر٥٪)، في حين بلغت نسبة من يتعقدن أنه من حق الزوجة اتخاذ القرار نحو (٦ر٠٪) من العينة . وذلك يوضح

مدى تأثير المرأة السعودية، سواء أكانت الشابة، أم المتزوجة بالتغيرات الحديثة التي عكست تغيراً في المعايير الاجتماعية، فبعد أن كان الزوج هو صاحب الحق الأول في اتخاذ هذه القرارات، أصبح للمرأة دور في اتخاذ مثل هذه القرارات والمشاركة فيها، وحتى إذا لم تؤدّ دوراً بالفعل، فإنها تعتقد أن هذه القرارات يجب أن تشارك في اتخاذها؛ لأنها شريكة للزوج .

جدول رقم (١٠٩)

يوضح العلاقة بين مستوى تعليم الزوجة

وحرص الزوج على استشارتها (×)

استشارة الزوج لزوجته / مستوى تعليم الزوجة	باستمرار		أحياناً		نادراً		لا		المجموع		قيمة كا٢	مستوى الدالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
ابتدائي	٥	٢٥ر٠	١٣	٦٥ر٠	١	٥ر٠	١	٥ر٠	٢٠	٥ر٢	٣٤ر٠	٠ر٠٠٠٠٠ دالة
متوسط	١٠	٣٢ر٣	١٥	٤٨ر٤	٢	٦ر٥	٤	١٢ر٩	٣١	٨ر١		
ثانوي	٤١	٣٥ر٧	٦١	٥٣ر٠	١٢	١٠ر٤	١	٠ر٩	١١٥	٢٩ر٩		
جامعي	٨٤	٤٤ر٤	٨٥	٤٥ر٠	١٧	٩ر٠	٣	١ر٦	١٨٩	٤٩ر٢		
دراسات عليا	٢١	٧٢ر٤	٥	١٧ر٢	٢	٦ر٩	١	٣ر٤	٢٩	٧ر٦		
المجموع	١٦١	٤١ر٩	١٧٩	٤٦ر٦	٣٤	٨ر٩	١٠	٢ر٦	٣٨٤	١٠٠ر٠		

(×) من دون إجابة (١) .

ويتضح من الجدول رقم (١٠٩) وجود علاقة بين المتغيرين، إذ بلغت كا٢ (٣٤ر٠) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٠ر٠) . حيث تبين أن الزوجات اللاتي مستواهن التعليمي ابتدائي كانت نسبة حرص الزوج على استشارتها باستمرار (٢٥ر٠٪) ، في حين أن الزوجات بمستوى التعليم الجامعي بلغت نسبة استشارة الزوج لها باستمرار (٤٤ر٤٪) ، والزوجات بمستوى الدراسات العليا بلغت نسبة استشارة الزوج لها باستمرار(٧٢ر٤٪) ، وقد ترجع تلك العلاقة إلى أن الزوجة كلما ارتفع مستوى تعليمها كلما اتسع أفقها ووعيها، ومن ثم زادت خبرتها بالحياة بشكل عام، إذ إنه من المفروض أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الفرد

كلما اتبع في حياته أنماط سلوك معاصرة أكثر .

جدول رقم (١١٠)

يوضح العلاقة بين عمل الزوج وحرصه على استشارة الزوجة

استشارة الزوج لزوجته / عمل الزوج	باستمرار		أحياناً		نادراً		لا		المجموع		قيمة كا٢	مستوى الدالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
موظف حكومي مدني	٨١	٤٢ر٠	٩٨	٥٠ر٨	١٣	٦٠٧	١	٠ر٥	١٩٣	١ر٥٠		
موظف حكومي عسكري	٢٤	٥٠ر٠	١٦	٣٣ر٣	٧	١٤ر٦	١	٢ر١	٤٨	١٢ر٥		
موظف قطاع خاص	٤١	٤٧ر٧	٣٠	٣٤ر٩	١١	١٢ر٨	٤	٤ر٧	٨٦	٢٢ر٣		
أعمال حرة	١٢	٣٢ر٤	٢٣	٦٢ر٢	١	٢ر٧	١	٢ر٧	٣٧	٩ر٦		
تاجر	–	–	٤	٨٠ر٠	١	٢٠ر٠	–	–	–	–		
مزارع	١	٩ر١	٩	٨١ر٨	–	–	١	٩ر١	١١	٢ر٩		
متسبب	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–		
أخرى	٢ر	٤٠ر٠	–	–	١	٢٠ر٠	٢	٤٠ر٠	٥	١ر٣		
المجموع	١٦١	٤١ر٨	١٨٠	١	٣٤	٨٠٨	١٠	٢ر٦	٣٨٥	١٠٠ر٠		

(×) من دون إجابة (١) .٣٤

يتضح من الجدول رقم (١١٠) وجود علاقة بين عمل الزوج ومدى حرصه على استشارة زوجته، حيث بلغت كا٢ (٦٢ر٣) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٠٠٠٠٠) . حيث تبين أن أعلى نسبة ممن يستشيرون زوجاتهم باستمرار الموظفون الحكوميون العسكريون، فبلغت النسبة (٥٠ر٠٪)، يليهم موظفو القطاع الخاص، حيث بلغت النسبة في حرصهم على استشارة زوجاتهم باستمرار (٤٧ر٧٪)، فالأزواج الذين يعملون في القطاع الحكومي المدني، حيث بلغت نسبة استشارتهم لزوجاتهم باستمرار (٤٢ر٠٪) يليهم رجال الأعمال، وبلغت نسبة استشارتهم لزوجاتهم (٣٢ر٤٪)، وتبين أن الأزواج الذين يعملون بالتجارة لا يستشيرون زوجاتهم باستمرار .

جدول رقم (١١١)

يوضح العلاقة بين طبيعة عمل الزوجة وحرص الزوج على استشارتها (×)

استشارة الزوج لزوجته / عمل الزوج	باستمرار		أحياناً		نادراً		لا		المجموع		قيمة كا٢	مستوى الدالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
معلمة	٤٤	٣٨ر٦	٥٩	٥١ر٨	٩	٧ر٩	٢	١ر٨	١١٤	٣٠ر٤	٥٤ر١	٠ر٠٠٠٠ دالة
وظيفة مكتبية (إدارية)	٥٢	٤٢ر٦	٥٨	٤٧ر٥	٩	٧ر٤	٣	٢ر٥	١٢٢	٣٢ر٥		
إخصائية اجتماعية	٨	٣٣ر٣	١٠	٤١ر٧	٥	٤١ر٧	١	٤ر٢	٢٤	٦ر٤		
طبيبة	٢	٦٦ر٧	–	–	١	٣٣ر٣	–	–	٣	٠ر٨		
ممرضة	٢	١٠٠ر٠	–	–	–	–	–	–	–	–		
سيدة أعمال	–	–	–	–	–	–	١	١٠٠	١	٣ر٠		
ربة منزل	٢٨	٣٨ر٤	٣٧	٥٠ر٧	٥	٦ر٨	٣	٤ر١	٧٣	١٩ر٥		
أخرى	١٨	٥٠ر٠	١٣	٣٦ر١	٥	١٣ر٩	–	–	٣٦	٩ر٦		
المجموع	١٥٤	٤١ر١	١٧٧	٤٧ر٢	٣٤	٩ر١	١٠	٢ر٧	٣٧٥	١٠٠ر٠		

(×) من دون إجابة (١٠) .

يتضح من الجدول رقم (١١١) وجود علاقة بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة كا٢ (٥٤ر١) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٠٠٠٠)، فقد تبين من الدراسة الميدانية أن المعلمة يستشيرها زوجها باستمرار بنسبة (٣٨ر٦٪)، في حين يستشير الزوج الإدارية باستمرار بنسبة (٤٢ر٦٪)، بينما الإخصائية الاجتماعية بنسبة (٣٣ر٣٪)، وبالنسبة للطبية يستشيرها زوجها باستمرار بنسبة (٦٦ر٧٪)، والممرضة بنسبة (١٠٠٪) . وقد ترجع تلك العلاقة لتأثير طبيعة عمل الزوجة على شخصيتها بشكل عام، فالموظفة التي تعودت على اتخاذ قرارات في مجال عملها، لا بد وأن ينسحب ذلك بشكل تلقائي على علاقتها بالآخرين، وبالأحرى زوجها، ومن ثم ستكون شخصية معتادة على اتخاذ قرارات تشارك بها الزوج في قرارات الأسرة، وبالإضافة إلى ذلك فإنها ستكون على مستوى من المعرفة والخبرة التي تجعل الزوج يحرص على استشارتها؛ لثقته في آرائها .

جدول رقم (١١٢)

يوضح العلاقة بين مستوى تعليم الزوجة وحرصه على استشارة الزوجة (×)

استشارة الزوج لزوجته / مستوى تعليم الزوجة	باستمرار		أحياناً		نادراً		لا		المجموع		قيمة كا٢	مستوى الدالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
ابتدائي	٣	١٢ر٠	١٧	٦٨ر٠	٣	١٢ر٠	٢	٨ر٠	٢٥	٦٠٥	٢٧ر٦	٠ر٠٢ دالة
متوسط	١٣	٣٩ر٤	١٤	٤٢ر٤	٤	١٢ر١	٢	٦ر١	٣٣	٨ر٦		
ثانوي	٣٥	٤١ر٢	٤١	٤٨ر٢	٧	٨ر٢	٢	٢ر٤	٨٥	٢٢ر٢		
جامعي	٦٩	٤٢ر٩	٧٥	٤٦ر٦	١٤	٨ر٧	٣	١ر٩	١٦١	٤٢ر٠		
دراسات عليا	٤٠	٥١ر٣	٣٣	٤٢ر٤	٤	٥ر١	١	١ر٣	٧٨	٢٠ر٤		
أخرى	–	–	–	–	١	١٠٠ر٠	–	–	–	–		
المجموع	١٦٠	٤١ر٨	١٨٠	٤٧ر٠	٣	٨ر٦	١٠	٢ر٦	٣٨٣	١٠٠ر٠		

(×) من دون إجابة (٢) .

يتضح من الجدول رقم (١١٢) وجود علاقة بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة كا٢ (٢٧ر٦) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٠٢). فتبين أن الأزواج بمستوى التعليم الابتدائي بلغت نسبة استشارتهم للزوجة باستمرار (١٢ر٠٪) في حين بلغت نسبة استشارة الأزواج للزوجة باستمرار بمستوى الدراسات العليا (٥١ر٣٪)، والأزواج بمستوى التعليم الجامعي بلغت نسبة استشارتهم للزوجة باستمرار (٤٢ر٩٪)، والأزواج بمستوى التعليم الثانوي بلغت نسبة استشارتهم للزوجة باستمرار (٤١ر٢٪)، والأزواج بمستوى التعليم المتوسط بلغت نسبة استشارتهم للزوجة باستمرار (٣٩ر٤٪)، . نلاحظ من خلال قراءة المعطيات السابقة أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الزوج، كلما زادت نسبة استشارته للزوجة باستمرار، وذلك لما للتعليم من أثر على شخصية الأفراد من حيث تغير نظرتهم للحياة وللعلاقة مع الآخرين، مما يؤكد تقبلهم لمشاركة زوجاتهم في اتخاذ القرارات، واستشارتهم فيها بشكل عام .

وللتعرف على تأثير متغير الحالة العملية للزوجة على حرص الزوج على استشارة الزوجة، اتضح عدم وجود علاقة بين المتغيرين، حيث كانت قيمة كا٢ (١ر٤

) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٦ر٠٠) .

كما اتضح عدم وجود علاقة بين سن الزوجة، وحرص الزوج على استشارة الزوجة، حيث بلغت قيمة كا٢ (٧ر١٤) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٢ر٠) . وربما يرجع ذلك إلى محدودية تأثير هذه المتغيرات على حرص الزوج على استشارة الزوجة، مقارنة بتأثير المتغيرات الأخرى التي عرضناها لها .

كذلك اتضح عدم وجود علاقة بين عدد أطفال الزوجة، وحرص الزوجة على استشارتها، حيث بلغت قيمة كا٢ (٨ر١٠) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٢ر٠) .

جدول رقم (١١٣)

يوضح العلاقة بين مستوى دخل الأسرة وحرص الزوج على استشارة الزوجة (×)

استشارة الزوج لزوجته / مستوى دخل الزوجة	باستمرار		أحياناً		نادراً		لا		المجموع		قيمة كا٢	مستوى الدالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
أقل من ٤٠٠٠٠ريال	٤	٢٣ر٥	١٠	٥٨ر٨	٢	١١ر٨	١	٥ر٩	١٧	٤ر٥	٢٧ر٧	٠ر٠٦ دالة
من ٤٠٠٠٠إلى أقل من ٦٠٠٠٠ريال	٩	٢٥ر٧	٢٠	٥٧ر١	٥	١٤ر٣	١	٢ر٩	٣٥	٩ر٢		
من ٦٠٠٠٠إلى أقل من ٨٠٠٠٠ريال	٦	٢٠ر٧	١٨	٦٢ر١	٣	١٠ر٣	٢	٦ر٩	٢٩	٧ر٦		
من ٨٠٠٠٠إلى أقل من ١٠٠٠٠٠ريال	٢٤	٣٦ر٩	٣٣	٥٠ر٨	٥	٧ر٧	٣	٤ر٦	٦٥	١٧ر٠		
من ١٠٠٠٠٠إلى أقل من ١٥٠٠٠٠ريال	٤٧	٤٤ر٨	٤٨	٤٥ر٧	٨	٧ر٦	٢	١ر٩	١٠٥	٢٧ر٥		
من ١٥٠٠٠٠إلى أقل من ٢٠٠٠٠٠ريال	٣٠	٤٤ر٨	٣١	٤٦ر٣	٥	٧ر٥	١	١ر٥	٦٧	١٧ر٥		
أكثر من ٢٠٠٠٠٠	٣٩	٦٠ر٩	١٩	٢٩ر٧	٦	٩ر٤	–	–	٦٤	١٦ر٨		
المجموع									٣٨٢	١٠٠ر٠		

(×) من دون إجابة (٣) .

يتضح من الجدول رقم (١١٣) وجود علاقة بين دخل الأسرة وحرص الزوج

على استشارة الزوجة، حيث بلغت قيمة كا٢ (٧ر٢٧)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٠٦) . إذ تشير معطيات الدراسة الميدانية إلى حرص الزوج على استشارة الزوجة باستمرار في الأسرة ذات الدخل (أقل من ٤٠٠٠ ريال) بنسبة (٥ر٢٣٪)، بينما في الأسرة ذات الدخل (أقل من ٦٠٠٠ ريال) نسبة (٧ر٢٥٪)، في حين بلغت استشارة الزوج للزوجة باستمرار في الأسرة ذات الدخل (أقل من ٢٠٠٠٠ ريال) نسبة (٨ر٤٤٪)، بينما بلغت استشارة الزوج للزوجة باستمرار في الأسرة ذات الدخل الأعلى (من ٢٠٠٠٠ ريال) نسبة (٩ر٦٠٪) بالمقابل نلاحظ أن عدم استشارة الزوج للزوجة باستمرار في الأسر ذات الدخل (أقل من ٤٠٠٠ ريال) بلغت نسبة (٩ر٥٪)، مقابل نسبة (٩ر٢٪) في الأسرة ذات الدخل(أقل من ٦٠٠٠ ريال)، بينما الأسرة ذات الدخل(أقل من ٢٠,٠٠٠ ريال) نسبة (١,٥٪)، على خلاف ذلك هناك بعض الدراسات التي قدمت نتائج مخالفة. فقد توصلت(الساعاتي: ١٩٧٢م)، إلى أنه كلما كبرت الزوجة في الأسرة الريفية والحضرية كلما ارتبط ذلك بتزايد سيطرتها في الأسرة، كما أن سيطرتها تزداد بإنجابها للأبناء، خاصة إذا كانوا ذكوراً، كذلك تزداد سيطرة الزوجة في الأسرة كلما طالت مدة الزواج.

جدول(١١٤)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لأخذ الزوج برأي الزوجة

الاستجابات	التكرار (ك)	النسبة (٪)
نعم	١٣٧	٣٥,٦
أحيانا	٢٠٨	٥٤,٠
نادرا	٣٣	٨,٦
لا	٧	١,٨
المجموع	٣٨٥	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم(١١٤) أن نسبة(٣٥.٪) أفادت بنعم، في حين ذكرت نسبة(٥٤,٠٪) بأنه أحياناً يأخذ برأيها، وأجابت نسبة(٨,٦٪) بنادراً،

ونسبة(١,٨٪) بلا، وهذا يعني أن أعلى نسبة من الأزواج، أحياناً يأخذون برأي الزوجة عندما يستشيرونها، يليها نسبة الأزواج الذين يأخذون برأيها باستمرار، وتلك النتيجة تتفق مع النتيجة السابقة، حيث إن أعلى نسبة من الأزواج أحياناً يستشيرون زوجاتهم، كما يتضح ذلك في الجدول رقم(١٠٨) السابق ذكره الذي أفاد أن نسبة(٤٦,٨٪) من الأزواج أحياناً يستشيرون زوجاتهم، بينما بلغت نسبة الأزواج الذين يستشيرون زوجاتهم باستمرار (٤١,٨٥)، وهذا يعني أن أغلبية الذين يستشيرون زوجاتهم باستمرار ليس شرطاً أن يأخذوا برأي الزوجة، إما لعدم اقتناعه بوجهة نظرها، وإما لأنه قد يقوم باستشارتها فقط في ظل ضغوط معينة، مع عدم اقتناعه بضرورة استشارتها، فكثير من الأفراد يعتقدون في القيم الحضرية والانفتاح على الجديد، غير أن الأمر حينما يتصل بالممارسة، فإننا قد نجدهم يعملون وفق القيم الحضرية، ويتضح التناقض كثيراً في علاقة الرجل بالمرأة، حيث يعيش الرجل أحياناً في صراع قائم على التطور العلمي والتكنولوجي، والأفكار والقيم الحديثة من جهة، وبين ما تفرضه التقاليد والعادات المتوارثة، فيما يتعلق بالنظر إلى المرأة. وتشير (لندا صوفان) إلى أن الشريعة الإسلامية أعطت المرأة حريات في حياة الأسرة، والزواج والتعليم والاستقلال الاقتصادي. إلا أن الاجتهادات المختلفة لتفسير الشريعة مع الأعراف والتقاليد المجتمعية المحلية هي التي وضعت المرأة العربية المسلمة في درجة أقل مما أتاحت لها النصوص. (الرميحي: ١٩٨١م، ١٠٧).

جدول رقم (١١٥)

يوضح العلاقة بين عدد الأطفال وأخذ الزوج برأي الزوجة

أخذ الزوج برأي زوجته / عدد الأطفال	باستمرار		أحياناً		نادراً		لا		المجموع		قيمة كا٢	مستوى الدالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
من ٠ – ٢	٣٨	٣٤ر٢	٦٨	٦١ر٣	٤	٣ر٦	١	٠ر٩	١١١	٢٨ر٨	١٧ر٣	٠ر٠٤ دالة
من ٣ – ٤	٥٥	٣٥ر٠	٨٥	٥٤ر١	١٤	٨ر٩	٣	١ر٩	١٥٧	٤٠ر٨		
من ٥ – ٦	٣٧	٤٣ر٠	٣٩	٤٥ر٣	٩	١٠ر٥	١	١ر٢	٨٦	٢٢ر٣		
من ٧ فما فوق	٧	٢٢ر٦	١٦	٥١ر٦	٦	١٩ر٤	٢	٦ر٥	٣١	٨ر١		
المجموع	١٣٧	٣٥ر٦	٢٠٨	٥٤ر٠	٣٣	٨٠٦	٧	١٠٨	٣٨٥	١٠٠ر٠		

يتضح من الجدول رقم (١١٥) وجود علاقة بين عدد الأطفال، وأخذ الزوج برأي زوجته، حيث بلغت قيمة كا٢ (١٧ر٣) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٠٤) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الرميحي : ١٩٨١م، ١١٠) حيث أشار إلى تأثر مكانة الزوجة بمدى إنجابها للأبناء، وخاصة الذكور، إذ إن الطلب على الأبناء الذكور لا يزال طلباً عالياً في الأسرة العربية في الخليج، ولا تستطيع الزوجة أن تأخذ وضعها الاجتماعي والنفسي المريح، إلا بعد إنجاب الابن الوارث، والأسرة تقاس بقوتها عن طريق عدد الأبناء الذكور . وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (مكانزوني وماكسيمليان) حيث أثبتت دراستهما عظم تأثير وجود الأطفال في الأسرة على الآباء في عملية اتخاذ القرار، كذلك يؤثر حجم عدد الأطفال، فيها على عملية اتخاذ القرار ونوع القرار وديناميكيته بشكل يميز أسرة ذات أطفال عن أسرة نظيرتها بلا أطفال . كما توصلت الدراسة إلى أن وجود الأبناء له أثر إيجابي على قدرة المرأة في اتخاذ القرارات .

جدول رقم (١١٦)

يوضح العلاقة بين إجمالي دخل الأسرة وأخذ الزوج برأي الزوجة (×)

أخذ الزوج برأي زوجته / دخل الأسرة	باستمرار		أحياناً		نادراً		لا		المجموع		قيمة كا٢	مستوى الدالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
أقل من ٤٠٠٠ريال	٤	٢٣ر٥	١١	٦٤ر٧	١	٥ر٩	١	٥ر٩	١٧	٤ر٥		
من ٤٠٠٠٠إلى أقل من ٦٠٠٠٠ريال	٧	٢٠ر٠	٢٢	٦٢ر٩	٥	١٤ر٣	١	٩ر	٣٥	٩ر٢		
من ٦٠٠٠٠إلى أقل من ٨٠٠٠٠ريال	٦	٢٠ر٧	١٩	٦٥ر٥	٤	١٣ر٨	–	–	٢٩	٧ر٦		
من ٨٠٠٠٠إلى أقل من ١٠٠٠٠٠ريال	٢٤	٣٦ر٩	٣٣	٥٠ر٨	٥	٧ر٧	٣	٤ر٦	٦٥	١٧ر٠	٢٨٠٦	٠٠ر٠٥
من ١٠٠٠٠٠إلى أقل من ١٥٠٠٠٠ريال	٣٤	٣٢ر٤	٦٢	٥٩ر٠	٨	٧ر٦	١	١ر٠	١٠٥	٢٧ر٥		
من ١٥٠٠٠٠إلى أقل من ٢٠٠٠٠٠ريال	٢٥	٣٧ر٣	٣٦	٥٣ر٧	٦	٩ر٠	–	–	٦٧	١٧ر٥		
أكثر من ٢٠٠٠٠٠	٣٦	٥٦ر٣	٢٣	٣٥ر٩	٤	٦ر٣	١	١ر٦	٦٤	١٦ر٨		
المجموع	١٣٦	٥٣ر٦	٢٠٦	٥٣ر٩	٣٣	٨ر٦	٧	١ر٨	٣٨٢	١٠٠ر٠		

(×) من دون إجابة (٣) .

يتضح من الجدول رقم (١١٦) وجود علاقة بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة كا٢ (٢٨ر٦) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٠٥) حيث تشير معطيات الدراسة الميدانية إلى أن الزوج يأخذ برأي الزوجة في الأسر ذات الدخل (أقل من ٤٠٠٠ ريال) بنسبة (٢٣ر٥)، مقابل نسبة (٩ر٥٪) لا يأخذ زوجها برأيها، في حين بلغت في الأسر ذات الدخل (أقل من ٦٠٠٠ ريال) نسبة (٢٠٪)، مقابل (٩ر٪) لا يأخذ الزوج برأي الزوجة في الأسر ذات الدخل (أقل من ٢٠٠٠٠ ريال) نسبة (٣ر٣٧٪)، ونسبة (٣ر٥٦٪) في الأسر ذات الدخل (أكثر من ٢٠٠٠٠ ريال) مقابل (٦ر١٪) لا يأخذ الزوج برأي زوجته . ويتضح من البيانات السابقة أن نسبة أخذ الزوج برأي الزوجة زادت بارتفاع دخل الأسرة، وذلك ربما يرجع إلى أنه كلما ارتفع دخل الأسرة كلما أتاح ذلك فرصة مناسبة ومتكررة للسفر إلى الخارج والتعرض لعوامل اتصال أكثر من الأسر ذات الدخل

المنخفض، بالإضافة إلى احتمالية ارتباط الدخل المرتفع بارتفاع مستوى التعليم، حيث يمكن لهذه المتغيرات أن تؤثر على معايير الزوج الأسرية وقيمه، بالإضافة إلى إمكانية إسهام الزوجة في دخل الأسرة، فتعليم الزوجة وعملها أعطاها القدرة على إبداء وجهة نظرها بطريقة تمكنها من تحقيق هدفها من المشاركة في إبداء الرأي .

ومن النتائج التي توصل إليها (راشد ١٩٨٥م) في دراسته " العائلة المتغيرة في مجتمع عجمان " أن عمل الزوجة ساعد على زيادة الدخل الاقتصادي للأسرة وأبرز مكانتها الاجتماعية، وأخذت السلطة شكلاً تعاونياً بين الزوجين بسبب تعليمهم وعمل الزوجة الذي عزز من مركزها أمام الزوج .

جدول رقم (١١٧)

يوضح العلاقة بين تعليم الزوج وأخذه برأي الزوجة (×)

أخذ الزوج برأي زوجته / مستوى تعليم الزوج	باستمرار		أحياناً		نادراً		لا		المجموع		قيمة كا٢	مستوى الدالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
ابتدائي	٤	١٦ر٠	١٧	٦٨ر٠	٢	٨ر٠	٢	٨ر٠	٢٥	٦ر٥	٢٩ر٦	٠ر٠١ دالة
متوسط	١٠	٣٠ر٣	١٦	٤٨ر٥	٦	١٨ر٢	١	٣ر٠	٣٣	٨ر٦		
ثانوي	٢٨	٣٢ر٩	٥٢	٦١ر٢	٤	٤ر٧	١	١ر٢	٨٥	٢٢ر٢		
جامعي	٦٠	٣٧ر٣	٨٥	٥٢ر٨	١٤	٨ر٧	٢	١ر٢	١٦٦	٤٢ر٠		
دراسات عليا	٣٤	٤٣ر٦	٣٨	٤٨ر٧	٥	٦ر٤	١	١ر٣	٧٨	٢٠ر٤		
أخرى	–	–	–	–	١	١٠٠	–	–	١	٠ر٣		
المجموع	١٣٦	٣٥ر٥	٢٠٨	٥٤ر٣	٣٢	٨ر٤	٧	١ر٨	٣٨٣	١٠٠ر٠		

(×) من دون إجابة (٢) .

يتضح من الجدول رقم (١١٧) وجود علاقة بين المتغيرين، إذ بلغت قيمة كا٢ (٢٩ر٦) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٠١) .حيث تبين من الدراسة الميدانية أن الزوج بمستوى التعليم الابتدائي يأخذ برأي الزوجة بنسبة (١٦ر٠٪)، في حين أنه بمستوى التعليم المتوسط بنسبة (٣٠ر٣٪)،

بينما بمستوى التعليم الجامعي بنسبة (٣ر٣٧٪)، والدراسات العليا بمستوى (٦ر٤٣٪)، مقابل ذلك اتضح أن الزوج بمستوى التعليم الابتدائي لا يأخذ برأي الزوجة بنسبة (٠ر٨٪)، بينما الزوج بمستوى التعليم الجامعي بنسبة (٢ر١٪)، وبمستوى الدراسات العليا بنسبة (٣ر١٪) . ومن الطبيعي أن ترتفع نسبة أخذ الزوج برأي الزوجة، أو ينظر إلى ذلك نظرة خاطئة، كنقص في رجولته، وما إلى ذلك .

جدول رقم (١١٨)

يوضح العلاقة بين عمل الزوج وأخذه برأي الزوجة

أخذ الزوج برأي زوجته / عمل الزوجة	باستمرار		أحياناً		نادراً		لا			المجموع		قيمة كا٢	مستوى الدالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	ك	٪		
ابتدائي	٤	١٦ر٠	١٧	٦٨ر٠	٢	٨ر٠	٢	٨ر٠		٢٥	٦ر٥	٣٣ر٦	٠ر٠١ دالة
متوسط	١٠	٣٠ر٣	١٦	٤٨ر٥	٦	١٨ر٢	١	٣ر٠		٣٣	٨ر٦		
ثانوي	٢٨	٣٢ر٩	٥٢	٦١ر٢	٤	٤ر٧	١	١ر٢		٨٥	٢٢ر٢		
جامعي	٦٠	٣٧ر٣	٨٥	٥٢ر٨	١٤	٨ر٧	٢	١ر٢		١٦٦	٤٢ر٠		
دراسات عليا	٣٤	٤٣ر٦	٣٨	٤٨ر٧	٥	٦ر٤	١	١ر٣		٧٨	٢٠ر٤		
أخرى	–	–	–	–	١	١٠٠	–	–		١	٠ر٣		
المجموع	١٣٦	٣٥ر٥	٢٠٨	٥٤ر٣	٣٢	٨ر٤	٧	١ر٨		٣٨٣	١٠٠ر٠		

يتضح من الجدول رقم (١١٨) وجود علاقة بين متغير عمل الزوج وأخذه برأي الزوجة، حيث بلغت قيمة كا٢ (٣٣ر٦) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٠١) . إذ اتضح من الدراسة الميدانية أن الزوج الموظف الحكومي المدني يأخذ برأي الزوجة بنسبة (٨ر٣٥٪)، في حين أن الزوج العسكري يأخذ برأيها بنسبة (٧ر٤١٪)، بينما موظف القطاع الخاص بنسبة (٧ر٣٣٪)، ورجل الأعمال بنسبة (٥ر٤٠٪) ويلاحظ من البيانات السابقة تأثير عمل الزوج على أخذه برأي الزوجة وذلك لأن بعض الأعمال تتطلب انفتاحاً على القيم الحديثة، ومستوى تعليميًّا معيّنًا مما يؤثر بالطبع على شخصية الزوج وقيمه واتجاهاته، أو ممكن أن يكون طبيعة عمله ومتطلباته تفرض على الزوج انشغاله معظم وقته وبالتالي ترك

معظم القرارات الأسرية بيد الزوجة؛ لمتابعتها وتنفيذها .

جدول رقم (١١٩)

يوضح العلاقة بين مستوى تعليم الزوجة وأخذ الزوج برأيها (×)

أخذ الزوج برأي زوجته / تعليم الزوجة	باستمرار		أحياناً		نادراً		لا		المجموع		قيمة كا٢	مستوى الدالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
ابتدائي	٣	١٥ر٠	١٤	٧٠ر٠	٢	٠ر-١	١	٥ر٠	٢٠	٥ر٢	١٢ر٧	٠ر٣ غير دالة
متوسط	١٠	٣٢ر٣	١٥	٤٨ر٤	٥	١٦ر١	١	٣ر٢	٣١	٨ر١		
ثانوي	٣٦	٣١ر٣	٧٠	٦٠ر٩	٨	٧ر٠	١	٠ر٩	١١٥	٢٩ر٩		
جامعي	٧٦	٤٠ر٢	٩٤	٤٩ر٧	١٥	٧ر٩	٤	٢ر١	١٨٩	٤٩ر٢		
دراسات عليا	١٢	٤١ر٤	١٤	٤٨ر٣	٣	١٠ر٣	–	–	٢٩	٧ر٦		
المجموع	١٣٧	٣٥ر٧	٢٠٧	٥٣ر٩	٣٣	٨ر٦	٧	١ر٨	٣٨٤	١٠٠ر٠		

(×) من دون إجابة (١) .

يتضح من الجدول رقم (١١٩) عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي للزوجة، وأخذ الزوج برأيها، إذ بلغت قيمة كا٢ (١٢ر٧) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٣) .

جدول رقم (١٢٠)

يوضح العلاقة بين الحالة العملية للزوجة وأخذ الزوج برأيها

أخذ الزوج برأي زوجته / الحالة العملية للزوجة	باستمرار		أحياناً		نادراً		لا		المجموع		قيمة كا٢	مستوى الدالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
عاملة	١١١	٣٦ر٩	١٥٩	٥٢ر٨	٢٧	٩ر٠	٤	١ر٣	٣٠١	٧٨ر٢	٣ر٠	٠ر٣ غير دالة
غير عاملة	٢٦	٣١ر٠	٤٩	٥٨ر٣	٦	٧ر١	٣	٣ر٦	٨٤	٢١ر٨		
المجموع	١٣٧	٣٥ر٦	٢٠٨	٥٤ر٠	٣٣	٨ر٦	٧	١ر٨	٣٨٥	١٠٠ر٠		

يتضح من الجدول رقم (١٢٠) عدم وجود علاقة بين الحالة العملية للزوجة، وأخذ الزوج برأيها، إذ بلغت قيمة كا٢ (٠ر٣) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٣) وذلك لأن أخذ الزوج برأي الزوجة يخضع لخصائص الزوج بالأساس .

ويلاحظ من النتائج السابقة أنه على الرغم من التغيرات الاجتماعية المتعلقة بتعليم المرأة وعملها، حيث سمح لها بمواصلة التعليم، حتى المراحل العليا، ومن ثم العمل، إلا أن وضع المرأة الواقعي في بعض الأسر يكشف عن تناقض يعايشه المجتمع، إذ لم تتغير علاقات الزواج، ولا علاقة المرأة بالأسرة، فالتغير حدث في الشكل، وليس في المضمون نتيجة رغبة الأزواج في استمرار العلاقات الاجتماعية التقليدية لضبط التغير الاجتماعي (الرميحي : ١٩٨١م، ١٠٤ – ١٠٥) .

ويبين الجدول رقم (١٠٥) السابق ذكره في هذا الفصل موقف الزوجة العاملة إذا لم يأخذ زوجها برأيها، حيث أجابت أعلى نسبة بأنها تحاول إقناعه، إذ بلغت هذه النسبة نحو (٦٧ر٠٪)، بينما ذكرت نسبة (٢٨ر٦٪) بأنها تصر على ضرورة المشاركة، وأنها تتركه يفعل ما يريد بنسبة (٣ر٢٪)، في حين أجابت نسبة (١ر٣٪) بأنها تستعين بالأقارب؛ للضغط عليها .

وتأكيداً لذلك، فقد تناولت (الجولاني : ١٩٩٥م) في دراستها رأي الأفراد في طاعة الزوجة لزوجها، وعدم مخالفتها لرأيه، حتى ولو كانت على صواب في رأيها، واتضح من توزيع نسب العينة الكلية بين طاعة الزوجة لزوجها وعدم طاعتها له والامتثال لرأيه أن نسب طاعة الزوجة لزوجها عالية بلغت (٧٠ر٤٪) يقابلها نسبة (٢٩ر٦٪) لمن يرون أن طاعة المرأة لزوجها والامتثال لرأيه واجب .

ويمكن اعتبار موقف الزوجة إذا لم يأخذ زوجها برأيها مؤشراً يعبر عن تغير السلطة داخل النسق العائلي، هو طاعة المرأة لزوجها والامتثال لرأيه، كذلك درجة التزام الأبناء برأي الوالدين، ومدى مشاركة الزوجة والأبناء في اتخاذ القرارات .

جدول رقم (١٢١)

يوضح العلاقة بين سن الزوجة وموقفها إذا لم يأخذ الزوج برأيها (×)

موقف الزوجة إذا لم يأخذ الزوج برأيها / سن الزوجة	تصر على ضرورة المشاركة		تتركه يفعل ما يريد		تستعين بالأقارب للضط عليه		تحاول إقناعه		أخرى		المجموع		قيمة كا٢	مستوى الدالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			ك	٪		
أقل من ٢٥سنة	٥	٢١ر٧	–	–	–	–	١٨	٧٨ر٣	–	–	٢٣	٦ر٨	١٣ر٣	٠ر٦ غير دالة
من ٢٦–٣٠ سنة	٣٧	٣١ر٤	٤	٣ر٤	٣	٢ر٥	٧٤	٦٢ر٧	–	–	١١٨	٣٤ر٨		
من ٣١ – ٣٥ سنة	٣٠	٣٦ر١	١	١ر٢	١	١ر٢	٥٠	٦٠ر٢	١	١ر٢	٨٣	٢٤ر٥		
من ٣٦ – ٤٠ سنة	١٨	٢٤ر٣	٣	٤ر١	–	–	٥٣	٧١ر٦	–	–	٧٤	٢١ر٨		
٤١ سنة فما فوق	١١	٢٦ر٨	–	–	١	٢ر٤	٢٩	٧٠ر٧	–	–	٤١	١٢ر١		
المجموع	١٠١	٢٩ر٨	٨	٢ر٤	٥	١ر٥	٢٢٤	٦٦ر١	١	٣ر	٣٣٩	١٠٠ر٠		

(×) من دون إجابة (٤٦) .

يتضح من الجدول رقم (١٢١) عدم وجود علاقة بين متغير سن الزوجة وموقفها إذا لم يأخذ زوجها برأيها، حيث بلغت قيمة كا٢ (١٣ر٣) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٦) .

جدول رقم (١٢٢)

يوضح العلاقة بين دخل الأسرة الإجمالي وموقف الزوجة إذا لم يأخذ زوجها برأيها (×)

موقف الزوجة / الدخل	تصر على ضرورة المشاركة		تتركه يفعل ما يريد		تستعين بالأقارب للضط عليه		تحاول إقناعه		أخرى		المجموع		قيمة كا٢	مستوى الدالة
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			ك	٪		
أقل من ٤٠٠٠٠ريال	٣	١٧ر٦	–	–	–	–	١٤	٨٢ر٤	–	–	١٧	٤ر٥	١٧ر١	٠ر٨ غير دالة
من ٤٠٠٠٠إلى أقل من ٦٠٠٠٠ريال	١٢	٣٤ر٣	٢	٥ر٧	١	٢ر٩	٢٠	٥٧ر١	–	–	٣٥	٩ر٢		
من ٦٠٠٠٠إلى أقل من ٨٠٠٠٠ريال	٧	٢٤ر١	١	٣ر٤	١	٣ر٤	٢٠	٦٩ر٠	–	–	٢٩	٧ر٦		
من ٨٠٠٠٠إلى أقل من ١٠٠٠٠٠ريال	١٨	٢٨ر١	–	–	١	١ر٦	٤٥	٧٠ر٣	–	–	٦٤	١٦ر٨		
من ١٠٠٠٠٠إلى أقل من ١٥٠٠٠٠ريال	٢٥	٢٤ر٠	٤	٣ر٨	١	١ر٠	٧٣	٧٠ر٢	١	١ر٠	١٠٤	٢٧ر٤		
من ١٥٠٠٠٠إلى أقل من ٢٠٠٠٠٠ريال	٢٤	٣٥ر٨	–	–	١	١ر٥	٤٢	٦٢ر٧	–	–	٦٧	١٧ر٦		
أكثر من ٢٠٠٠٠٠	٢١	٣٢ر٨	٢	٣ر١	–	–	٤١	٦٤ر١	–	–	٦٤	١٦ر٨		
المجموع	١١٠	٢٨ر٩	٩	٢ر٤	٥	١٠٣	٢٥٥	٦٧ر١	١	٠ر٣	٣٨٠	١٠٠ر٠		

(×) من دون إجابة (٥) .

يتضح من الجدول رقم (١٢٢) عدم وجود علاقة بين متغير الدخل، وموقف الزوجة إذا لم يأخذ زوجها برأيها، حيث بلغت قيمة كا٢ (١ر١٧٪) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٨ر٠)، وذلك يرجع لنظرة المجتمع السعودي لدور الرجل ولدور المرأة، حيث التقاليد الخاصة بالمجتمع لا تفرض على الرجل أن يستشير زوجته في كل الحالات، سواء أكانت صغيرة السن أم كبيرة، تعمل أم لا تعمل .

جدول رقم (١٢٣)

يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لأهم ثلاثة مقترحات

لتعزيز مشاركة المرأة في مختلف القرارات الأسرية

الاستجابات	المقترح الأول		المقترح الثاني		المقترح الثالث	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
- رفع المستوى التعليمي للمرأة .	١٧٨	٤٦ر٢	٢	٠ر٥	١	٠ر٣
- الاهتمام بتثقيف المرأة .	١٠١	٢٦ر٢	٦٦	١٧ر١	٣	٠ر٨
- تربية المرأة على ضرورة المشاركة .	٧٠	١٨ر٢	١٣٩	٣٦ر١	٢٥	٦ر٥
- تغير نظر المجتمع إلى المرأة .	١٥	٣ر٩	٧٤	١٩ر٢	٣٧	٩ر٦
- نقد التقاليد التي تخفض من مكانة المرأة .	٤	١ر٠	٤٣	١١ر٢	٤٥	١١ر٧
-توفير الخدمات التي تساعد المرأة العاملة	٤	١ر٠	٣٧	٩ر٦	٦١	١٥ر٨
- توعية الرجل بذلك	٣	٠ر٨	٨	٢ر١	١٨٢	٤٧ر٣
- أخرى	١٠	٢ر٦	١٨	٤ر٢	٣١	٨ر١

يتضح من الجدول رقم (١٢٣) أن النسبة الأعلى أجابت بأنه بتربية المرأة على ضرورة المشاركة، يليها توعية الرجل بذلك، فرفع المستوى التعليمي للمرأة، وبالفعل تربية المرأة ضرورة المشاركة تُعدّ عاملاً مساعداً في تغير شخصيتها، ومن ثم إسهامها بشكل أكثر إيجابية، وذلك يتطلب تغييراً في أساليب التنشئة الاجتماعية التي تؤدي إلى تشكيل وعي المرأة منذ الطفولة، فأساليب التنشئة الاجتماعية في

المجتمع السعودي تقوم على أساس تقسيم الأدوار بين الرجل والمرأة، فالمرأة يربي على أن دورها ووظيفتها الأساسية هي أم وربة منزل، بخلاف الرجل الذي يربي على قيادة الأسرة، وأنه المسؤول عن المرأة، ومن شأن ازدياد وعي الرجل وارتفاع مستوى تعليمه والانفتاح على الثقافات الأخرى أن يغير من نظرة الرجل إلى المرأة، ومن ثم تغير معاملته لها .

خامساً : الخلاصة :

بعد استعراض معطيات الدراسة الميدانية المتعلقة بموقف الزوج من عمل الزوجة، وقبوله لمشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية، تبرز مجموعة من الحقائق التي يمكن عرضها فيما يلي :

١- إن دوافع الزوجة السعودية في الدرجة الأولى، لتحقيق الذات، ثم لتحسين المستوى المعيشي للأسرة، وربما يرجع ذلك لمستوى أسر المبحوثات، حيث تقع ضمن الدخول المتوسطة .

٢- إن عمل الزوجة أسهم في زيادة التفاهم والمشاركة بينها وبين زوجها، مما أدى إلى سيادة علاقة الزمالة والمشاركة بينهما، وذلك نتيجة لإسهامها في دخل الأسرة .

٣- كان للتغيرات الاجتماعية دور بارز في تغيير مفاهيم مرتبطة بعلاقة الزوج بالزوجة، ونظرتها لها داخل الأسرة السعودية الحديثة .

٤- إن موافقة الزوج على عمل الزوجة خارج المنزل مرتبطة بطبيعة هذا العمل، وملاءمته لوضعها زوجة وأمًّا وربة منزل، بالإضافة لمستوى الزوج التعليمي وخلفيته الاجتماعية والاقتصادية .

٥- يؤدي المستوى التعليمي للزوجين دوراً مهماً في مدى حرص الزوج على استشارة الزوجة، بالإضافة لطبيعة عملها .

٦- اتضح محدودية تأثير مستوى وظيفة الزوجة وموقفها إذا لم يأخذ الزوج برأيها، وذلك اعتماداً على النظرة المجتمعية السائدة بأن الزوج هو مصدر السلطة الأول في الأسرة .

٧- يؤدي متغير إنجاب الزوجة للأبناء دوراً بارزاً في أخذ الزوج برأيها.

obeikandl.com